البيئة الأسرية وعلاقتها بالانتباه والإدراك لدى الأطفال العدوانيين

اعداد : ياسمين عنتر عبدالغني إشراف : ا.د نبيل السيد حسن

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:
البيئة الأسرية وعلاقتها بالانتباه لدى الأطفال العدوانيين.
البيئة الأسرية وعلاقتها بالادراك لدى الأطفال العدوانيين.
عوامل البيئة الأسرية التى تسهم فى تنمية الانتباه لدى الأطفال العدوانيين.
عوامل البيئة الأسرية التى تسهم فى تنمية الادراك لدى الأطفال العدوانيين.

وحددت العينة من أطفال رياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6.4) سنوات بروضات مدينة المنيا وبلغ عددهم 100 طفل وطفلة.
وكانت أدوات البحث هي
مقياس البيئة الأسرية للأطفال (إعداد نبيل السيد حسن، 1990)
مقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحثة)
اختبار الأنتباه والادراك لدى الأطفال (إعداد غادة فرغل ،2013)

واشارت نتائج البحث الي :
وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين البيئة الأسرية والإنتباه والإدراك لدى الأطفال العدوانيين.
وقد أنتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات وهى ضرورة توعية الوالدين بأهمية تنشئة الطفل تنشئة متوازنة خالية من الإضطرابات النفسية والتأكيد على الإهتمام بعمليات الإنتباه والإدراك لدى الأطفال وتنميتها من خلال الأسرة وضرورة توفير مناخ أسرى يتيح للأطفال فرصة لإشباع حاجاتهم النفسية وتنمية قدراتهم العقلية وتوعية وتوجيه الوالدين بأهمية توجيه سلوك الأطفال وتعديله من خلال المواقف التعليمية التى يمر بها . كما أكدت الدراسة على ضرورة التواصل بين الوالدين ودور الحضانة والمدرسة للتعرف على أوضاع الأبناء وحاجاتهم ومشكلاتهم والمشاركة فى حلها حيث :

- **يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة الأسرية والانتباه لدى الأطفال العدوانيين.**
- **يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة الأسرية والادراك لدى الأطفال العدوانيين.**
- **يمكن التنبؤ بعملية الادراك والانتباه لدى الأطفال مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي السلوك العدواني من خلال أبعاد البيئة الأسرية الثلاث (العلاقات الأسرية . النمو الشخصي . الحفاظ على النظام).**

Abstract:

Family environment and its relation to the attention and awareness of aggressive children.

The current research aims to identify: 1 - Family environment and its relation to attention in aggressive children. 2 - Family environment and its relation to the perception of aggressive children. 3. Family environment factors that contribute to the development of attention in aggressive children. Factors of the family environment that contribute to the development of awareness in aggressive children.

The resaerch sample of the basic study composed of 100 children of kindergarten children aged 4-6 years.

The research tools include: (A) A measure of the family environment for children (Prepared by Nabil El Sayed Hassan, 1990) B - the measure of aggressive behavior (prepared by the researcher) T - Testing the attention and awareness of children (Prepared by Ghada Farghal, 2013).

The study concluded with a number of recommendations, namely, the importance of educating parents about the importance of raising a child in a balanced and free form of mental disorders, and emphasizing the importance of attention and awareness.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية، ويؤكد فرويل أن هذه المرحلة يتم خلالها تشكيل شخصية الطفل حيث يكتسب الكثير من المهارات والمعارف والقيم لأنها فترة نموز تعلم وبناء حقيقي لذات الطفل لجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية (سامى ملحم، 2002، 32)، ولذلك زاد الاهتمام بدراسة البيئة المحيطة بالطفل وذلك لتنشئة الطفل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية (رمضان عبدالحميد، 2008، 207).

وتعد تربية الطفل من أهم تحديات القرن الحادي والعشرين لأن مستقبل الأمم يتوقف على بناء أجيال الطفولة وإعدادهم (زيدان ومفيد حواشين، 2003، 439).

كما يشير (عز الدين عطيه، 2003، 174) أن خبرات التعلم الأولى هى التى توجه الطفل نحو السلوك العدواني أو بعيداً عنه، ويرتبط السلوك العدواني ارتباطاً وثيقاً بأساليب التنشئة الأجتماعية، فالجو الأسري والثقافة الأسرية لها دور فى إبراز مظاهر السلوك العدواني نتيجة تقليد النماذج العدوانية داخل

الأسرة أو من خلال تشجيع الأباء للأطفال على ممارسة العدوان مع أقرانهم (بطرس حافظ، 2008، 81) و(اسماعيل عبدالقادر، 2007، 21).

وترى "هورنى" أن اساس السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه، ويؤكد ذلك ما توصلت له نتائج دراسة كل من (محمد عيسى، 2007، 45) و(Georgious, S., 2008)، (Maress, N. & Peterman, 2010).

هذا وقد أوضح (سامى ملحم، 2003، 283-284) أن السلوك العدوانى يظهر عند الطفل لأكثر من سبب:

١ قد يكون نتيجة للحرمان.

٢ استجابة لتوتر ناشئ عن حاجة عضوية غير مشبعة.

٣ فشل الطفل فى تحقيق هدفه فيوجه عدوانه نحومصدر الإحباط.

٤ حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير.

ويشيع عدوان الأطفال من سن أربعة إلى ست سنوات، ويوجه ضد شخص بالذات ولأسباب عدة منها حب التملك أو الرغبة فى إظهار القوة والسيطرة أ ن بدافع المنافسة وأحياناً بسبب الشعور بالنقص وقد يعوض الطفل هذا النقص بأن يتوهم نفسه متفوقاً على غيره، وتوضح (سناء سليمان، 2008، 45) أن الطفل يلجأ إلى السلوك العدواني إذا تعرض لنقص فى المعلومات التى يحتاج اليها أو إذا كانت المهمة المكلف بها أعلى كثيراً من قدراته، فيشعر بالقلق والتوتر وعدم التكيف مع البيئة المحيطة به، وهذا يبين أن عدم تكيف الطفل مع بيئته يجعله يلجأ إلى السلوك العدواني.

ويوضح (السيد أحمد وفائقة بدر، 1999، 61) أن السلوك العدواني ينتشر بين الأطفال الذين يعانون من ضطراب فى الانتباه والادراك، ويعد الانتباه من أهم العمليات العقلية التى تلعب دوراً هاماً فى النمو المعرفى لدى الطفل حيث يستطيع من خلاله أن يكتسب المهارات وتتكون لديه العادات السلوكية الصحيحة.

ويبين (عبدالمنعم الدردير وجابر عبدالله، 2005، 50) أن عملية الانتباه هى أولى العمليات المعرفية التى يمارسها العقل البشري، وتمكن الفرد من إثراء خبراته ومعلوماته، كما توضح (نعمه رقبان، 2004، 347) أن تركيز الانتباه يمكن أن يَعلم ويُشجع منذ التنشئة الأولى، والانتباه يعد الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية كالإدراك وذلك ما يتفق عليه كل من (رافع الزغلول وعماد الزغو، 2003، 95) و(أنور الشرقاوي، 2003، 95) و(سليمان ابراهيم، 2010، 74).

كما تبين دراسة (تيسير كوافحة، 2005، 64) و(سليمان ابراهيم، 2010، 92) علاقة الانتباه بالادراك، وأن الادراك يعتمد اعتماداً كبيراً على الانتباه، وعندما يحدث أى اضطراب فى أحدهما فأنه بالتالي يؤثر على الأخرى.

ويؤكد أيضاً (عادل العدل، 2010، 313) أن الانتباه والادراك من أهم الوسائل التى يتصل بها الإنسان مع بيئته، ويمكن أن يتعلمهم الطفل منذ الصغر.

والأسرة هى التى تقوم بغرس البذور الأولى لشخصية الطفل وتشكيل وجدانه وهى رحم المجتمع الذى يجد فيه الأبناء المناخ الفطرى الملائم الذى يترعرعون فيه فى جميع مراحل طفولتهم ومن خلال الأسرة يتعلم الطفل ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع والتى تؤهله للتعامل مع الآخرين (عبيد منيرة، 2008، 28).

وطبيعة التفاعل المستمر بين الآباء والأبناء يتوقف على المناخ الذى يسود الأسرة، ويؤثر بوجه عام فى نمو شخصيتهم وتشكيل وتوجيه سلوكهم، ويؤكد بطرس حافظ (2008، 80)، (Bean, R., et al., 2011)

أن الأسرة قادرة على إحداث تأثير فى تكوين شخصية ونمو الطفل فى الإتجاه الإيجابي وتنمى مفهومه عن نفسه وتزوده بالمعايير الإجتماعية والمهارات العقلية التى تساعده فى التكيف وتحقيق الصحة النفسية.

كما أن الحديث عن البيئة الأسرية يعنى بشكل أو بآخر، البيئة الأسرية بما تحويه من مستوى إجتماعى وثقافي وإقتصادى وهذه الأشياء تؤثر بشكل كبير على إبتكارية الطفل.

مشكلة البحث

تعد الطفولة من أهم مراحل الإنسان حيث تشكل خلالها شخصية الطفل ولذلك زاد الأهتمام بدراسة البيئة المحيطة بالطفل وذلك لتنشئة متوازنة خالية من الإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية وتساعد الأسرة على تكوين شخصية الطفل وتكوين وجدان الطفل.

وتشير دراسة (نيو بيرج وآخرون .New Berg, et al) (1990) إلى تأثير المشكلات السلوكية لدى الأطفال ويرجع ذلك إلى تعرضهم لسوء المعاملة من قبل المحيطين بهم وتتمثل هذه المشكلات فى صورة العدوانية والإنعزالية وعفى الأصابع والصعوبات الدراسة.

كما أظهرت نتائج فورت Forth (1998) إلى أن هناك علاقة بين إساءة معاملة الطفل والسلوك العدوانى والسيكوباتى وأوضحت أن سوء المعاملة الوالدية يمثل عاملاً خطيراً للتنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع والإنحراف السيكوباتى.

وتوصيل "أحمد عبادة وجيهان راشد" (1993) إلى أن تعرض الطفل للحرمان العاطفى أو المعوقات أو المؤثرات البيئية يترك بصماته على شخصية الطفل فى مراحل نموه اللاحقة.

وأشادت دراسة هدى قناوى (1988) إلى أنه أصبح واضحاً لدى علماء الصحة النفسية أن الإتجاهات الوالدية تترك آثارها سلباً وإيجاباً فى شخصية الأبناء.

كما أشارت دراسة (غادة فرغل 2013) أن الإدراك عملية عقلية معقدة يمكن للإنسان من خلالها أن يتعرف بعمق على العالم الخارجى وهو الوسيلة التى يتكيف بها الكائن الحى مع البيئة المناسبة وهو الوسيلة التى يتصل الإنسان مع بيئته.

ويظهر (عماد محمد مخيمر 2009) أن الإدراك عملية حيوية لها أهمية فى توجيه سلوك الطفل وخاصة بما يتصل بعملية التكيف مع البيئة ويساعد الإدراك فى تطور العمليات العقلية وتحسين اتصال الطفل وتكيفه وتفاعله مع البيئة المحيطة.

حيث أشار (رافع الزغلول 2003) و(غادة فرغل 2013) إلى أن الإدراك عملية تكيفية تساعد نظامنا المعرفى على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية لمعالجة المواقف التى يتعرض لها الأطفال.

وتبين دراسة (أحمد راجح وسليمان إبراهيم 1999) ان الانتباه يشترك فيه الأطفال بشكل متساوى أما الإدراك فيختلف الناس فيه إختلافاً كبيراً نتيجة للعوامل البيئية التى ترجع لثقافة الطفل وخبراته.

وتوضح الكثير من الدراسات أن تغيب الأطفال عن الروضة نتيجة لأسلوب تعامل الوالدين مع الأطفال بطريقة سلبية وأيضاً من أسباب مشكلة العدوان داخل الروضة قد تعزو إلى عدم معرفة المعلمات للفروق الفردية بين الأطفال وعدم قدرتهم على إشباع احتياجاتهم وكذلك عدم توفير الأسرة لبيئة أسرية آمنة يغيب بها القدوة الحسنة التى تسهم فى تعديل سلوك الأطفال.

كما يوضح (فوزى دردير 2007) أن ضعف النضج العقلى المتمثل فى عدم الفهم والاستيعاب من العوامل المسهمة فى حدوث سلوك العنف لدى الأطفال.

وتوضح (رضوى فرغلى 2002) أن السلوك العدوانى لدى الطفل ينشأ نتيجة تقليد النماذج العدوانية داخل الأسرة أو من خلال تشجيع الأسرة أو من خلال تشجيع الآباء للأطفال على ممارسة العدوان مع أقرانهم.

لذا شعرت الباحثة أنه من الأهمية الكشف عن عوامل البيئة الأسرية التى تؤثر على عملية الانتباه والإدراك لدى الأطفال العدوانيين.

وتشير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسي الآتى:

ما أثر البيئة الأسرية وعلاقتها بالإنتباه والإدراك لدى الأطفال العدوانيين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والإنتباه لدى الأطفال العدوانيين؟

2. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والإدراك لدى الأطفال العدوانيين.

3. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والعدوان لدى الأطفال العدوانيين؟

4. هل تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالإنتباه لدى الأطفال العدوانيين.

5. هل تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالإدراك لدى الأطفال العدوانيين؟

6. هل تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالعدوان لدى الأطفال العدوانيين؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١ -البيئة الأسرية وعلاقته بالانتباه لدى الأطفال العدوانيين.

٢ -البيئة الأسرية وعلاقتها بالادراك لدى الأطفال العدوانيين.

٣ -عوامل البيئة الأسرية التى تسهم فى تنمية الانتباه لدى الأطفال العدوانيين.

٤ -عوامل البيئة الأسرية التى تسهم فى تنمية الادراك لدى الأطفال العدوانيين.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة والتى تتشكل خلالها شخصية الطفل وأهمية البيئة الأسرية والأثر الذي تعكسه على شخصية الطفل سلباً وايجاباً مما ددفع الباحثة للقيام بهذا البحث.

وتتضح الأهمية فى:

١ -الأهمية النظرية

أ -تناولها لمشكلة العدوان لدى الأطفال حيث انتشرت فى السنوات الأخيرة وأظهرت الدراسات أن هذه الظاهرة لها تأثير على الجوانب النفسية والعقلية للطفل.

ب -تناولها لعمليات الانتباه والادراك، حيث تعد تلك العمليات الأساسية اللازمة لتنمية القدرات العقلية للأطفال.

ج -تناولها للبيئة الأسرية لما لها من دور فى التأثير فى شخصية الطفل.

د -لم تجد الباحثة فى حدود علمها أى من الدراسات إلى تربط بين البيئة الأسرية والانتباه والادراك لدى الأطفال العدوانيين.

٢ -الأهمية التطبيقية

وتتمثل فى:

أ –تطبيق المقياس المصمم من قبل الباحثة حول قياس مدى وقوة السلوك العدواني لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ب قياس مدى العلاقة بين البيئة الأسرية وعمليتي الانتباه والادراك لدى الأطفال العداونيين فى مرحلة ما قبل المدرسة

مصطلحات الدراسة

البيئة الأسرية Family Environment:

تبني الباحثة تعريف (نبيل السيد حسن، 2000: 5) البيئة الأسرية بأنها المجال المادى والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة ويرتبط هذا المجال بعدة أبعاد أو شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف إلى إحياء نفسها وخدمة مجتمعها.

وعرفها (باسم فرحات، 2008: 9) بأنها الحالة التى توجد عليها الأسرة من حيث عدد أفرادها والدخل الشهري والترتيب الولادي والمستوى الثقافى للأب، عمل الأم.

وعرفتها (سلوى عبدالغنى، 2010: 247) بأنها البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التى بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان والاشباع العاطفى لكل فرد فى المجتمع.

وتتفق الباحثة والتعريف الخاص بنبيل السيد حسن على أن البيئة الأسرية هى المجال المادى والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة ويرتبط هذا المجال بعدة شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف إلى إحياء نفسها وخدمة مجتمعها.

وتعرف البيئة الأسرية إجرائياً على أنها:

عرفها محمد عبدالعزيز (2012) بأنها: المناخ العام السائد فى الأسرة الذى يدركه الموهوب والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عموماً، كما تشكل الوعى بالموهبة وإدراكها وتلبية متطلبات تربيتها المتمثلة فى المتطلبات المادية والمحفزات العقلية والمثيرات المعرفية، والجو النفسى والإجتماعى العام المريح والمشجع على نمو الموهبة وتطورها.

وعرفها عبدالمطلب القريطى (2003) بأنها: هى المناخ الذى ينمو فى إطاره الطفل واستثارة طاقاته وتنميتها، وفى هذا المناخ يتعرض الطفل لعملية التطبيع والتنشئة الإجتماعية وفق أساليب معينة، وفى مناخها يشعر بردود الأطفال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب، وتجاه خروجه على القوالب النمطية للتفكير.

الإدراك Perception:

يعرف يوسف قطامى (2000) الإدراك بأنه عملية تؤدى إلى أن يصبح الفرد واعياً لشئ ما فى محيطه ويمكن أن ينظر إلى هذه العملية بأنها التعرف على الشئ المدرك وتمييزه عن غيره من الأشياء.

ويعرف الإدراك إجرائياً على أنه: عملية عقلية يقوم بها الإنسان وينتج عنها فهم للمثيرات التى يتعرض لها، بناءً على الخبرات والمعلومات السابقة.

الإنتباه Attention:

يعرف فؤاد أبو حطب (1996، 197) الإنتباه بأنه عملية إستبقاء الكائن الحى لبعض المؤثرات التى يتقبلها السطح الخاص وتخزينها فى الذاكرة لفترة أطول قليلاً مما يحدث فى عملية الإحساس والتى تصل لبضعة ثوان وربما دقائق قليلة استعداداً لتجهيز هذه المثيرات لعمليات معرفية أعلى.

وتعرف غادة فرغل (2013، 10) الإنتباه بأنه "قدرة الطفل على التركيز على بعض المثيرات التى تأتى بها الحواس فى المواقف الإجتماعية المختلفة والتى يتم ملاحظتها وقياسها.

ويعرف الإنتباه إجرائياً بأنه أحد العمليات العقلية المعرفية التى تلعب دوراً مهماً فى حياة الفرد بصورة عامة وحياة الطفل على وجه الخصوص فالإنتباه من العوامل الأساسية المؤثرة فى التعلم.

السلوك العدواني Aggressive Behaviour:

ذكرت (نجية ابراهيم، 2010: 46) تعريفاً للسلوك العدواني بأنه سلوك عنيف يسبقه دائماً موقف يكون فيه الإنسان عاجزاً عن الحصول على ما يريده وهو ما يسمى بالاحباط.

وعرفها (محمود سالم، 2017: 196) بأنه السلوك الذي يهدف إلى إيقاع نتائج تخريبية أو إحداث أذى بالذات أو التعدي وإيقاع الضرر بالآخرين أو تعمد إتلاف الأشياء والممتلكات العامة، وقد يأخذ السلوك العدواني القيام بإشارات تضر بالآخرين.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه السلوك الذى يؤدى إلى الحاق الأذى بالآخرين بهدف إيذائهم بالقول أو بالفعل.

حدود الدراسة

١ ⊣الحدود الزمنية

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية بالفصل الدراسي الثانى فى عام 2017/2016م حيث طبقت الدراسة الإستطلاعية بروضة أبناء الثورة الإبتدائية ثم تم إختيار العينة الأساسية من روضة المدرسة التجريبية المتميزة وروضة أبناء الثورة وروضة طه حسين.

٢ ⊣الحدود المكانية

أقتصرت الباحثة فى تطبيقها للدراسة على مدينة المنيا وهى أحدى محافظات جمهورية مصر العربية. طبقت الدراسة الإستطلاعية فى روضة أبناء الثورة الإبتدائية ثم تم إختيار العينة الأساسية من المدرسة التجريبية المتميزة وروضة أبناء الثورة وروضة طه حسين.

٣ -الحدود البشرية

حددت العينة من أطفال رياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6.4) سنوات بروضات مدينة المنيا وبلغ عددهم 100 طفل وطفلة.

٤ -أدوات الدراسة

قامت الدراسة بأستخدام الأدوات التالية:

أ -مقياس البيئة الأسرية للأطفال (إعداد نبيل السيد حسن، 1990)

ب -مقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحثة)

اختبار الأنتباه والادراك لدى الأطفال (إعداد غادة فرغل ،2013)

المحور الأول: البيئة الأسرية

تعد الأسرة المكونة من الأب والأم أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، وتشكل الأسرة منظمة اجتماعية لها إدارة ممثلة في الوالدين أو من ينوب عنهما، وأعضاء ينتمون إليها هم الأبناء وآخرون يقيمون مع الأسرة وينتمون إليها وعليه فإن للأسرة مناخاً تنظيمياً وهو مجموعة خصائص بيئة الأسرة التي يدركها أفرادها المنتمون إليها، وتعمل كقوة رئيسة في التأثير على سلوكهم، ويعبر المناخ الأسري عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والكيفية التي دار بها كجماعة أولية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين اعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى إلى كل منهم . كما يشكل لمناخ الأسري الإطر الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين (العبيدي، 2013: 79).

ولقد أوضح رجب وآخرون المشار إليهم في القباني وآخرون (2011: 1053) أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع والتي تربط الفرد بالمجتمع الذي ينتمي إليه، وتنطلق أهمية الأسرة من كونها أقوى الجماعات تأثيراً على الفرد، حيث يولد الطفل وهو كائن غاية في الضعف ويحتاج إلى الرعاية النفسية والإجتماعية والجسمية، كما أن أهم العلاقات الاجتماعية تاثيراً في نمو الطفل هي علاقاته بوالديه بما تتضمنه من رعاية وتوجيهات وأوامر ونواهي وثواب وعقاب.

١ - مفهوم البيئة الأسرية:

المجتمع الأسري يكّون لدى الطفل الإطار التعليمي والأخلاقي الذي يشكل له مرجعاً يستقي منه المعايير الأخلاقية، وأنماط التفاعل الإجتماعي مع الآخرين، وكلما كان الإطار المرجعي هذا متوافقاً ومنسجماً مع الإطار المرجعي المجتمعي العام كلما حقق توفقاً نفسياً وإجتماعياً لدى الطفل وحقق له

شخصية متزنة ومتوافقة نفسياً وإجتماعياً، لذا فإن الإنهيار الأخلاقي والصحي داخل الأسرة سيكون نتائجه وخيمة على طابع العلاقات الإجتماعية فيها، فأنماط التفاعل بين الأفراد والجماعات والأسرة أكثر خطورة على الفرد والمجتمع، إذ أنها تحدث خللاً في نسق القيم واختلالاً في نمط الشخصية مما يؤدي إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصيات غير المتوازنة نفسياً واجتماعياً، وهذا يؤدي بدوره إلى انتاج العنف سواء داخل الأسرة أو غيرها من المؤسسات الإجتماعية الرسمية في المجتمع (عمار، 2013: 330).

وسنحاول اتضاح مفهوم البيئة الأسرية من خلال عرض بعض الآراء حول هذا المفهوم كما يلي:

تُعَرف البيئة الأسرية على أنها "المجال المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة، ويرتبط هذا المجال بعدة شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف إلى إحياء نفسها وخدمة مجتمعها (حسن، 2002: 24) وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة هذا المفهوم الشامل للبيئة الأسرية والذي جعل منها المجال الذي يعيش فيه الإنسان مادي كان أو اجتماعي على أن يتوافر في هذا المجال شروط البيئة الصالحة التي تهيئ الفرص للأفراد بالأسرة كي ينمو نمواً متكاملاً.

بينما تُعرِفلً أباظة (2007: 44) البيئة الأسرية بأنها "مجموعة الظروف الإجتماعية والإقتصادية والنفسية داخل الأسرة والعلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل ويتأثر بها، فهي علاقة دينامية بين الطفل وأفراد أسرته قد تعين على النمو وإظهار القدرات والمهارات لديه وقد تعرقل هذا التطور واستقلال إمكانياته، كما تشتمل أيضاً على أسلوب المعاملة الوالدية ونظرة الأسرة واتجاهها نحو الطفل والتواصل بين أفراد الأسرة".

وترى الباحثة من خلال عرض بعض الآراء حول مفهوم البيئة الأسرية أن هذه البيئة هي الإطار الذي يعيش خلاله الإنسان بالأسرة ويشمل هذا الإطار مقومات الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والنفسية للفرد، كما أن هذه البيئة الأسرية تتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصًا وأفراد الأسرة عمومًا، كما تشمل الوعي بقدرات وامكانيات الفرد وإدراكها وتلبية متطلباتها، وتوافر المتطلبات المادية والمحّفزات العقلية والمثريات المعرفية التي تنميها، والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نموها وتطورها، وكلما كانت هذه البيئة متماسكة ومترابطة ومستقرة كلما كان هناك ضمان لتنشئة اجتماعية ونفسية سليمة وصحية للأبناء.

١ ٢ أهمية البيئة الأسرية:

تلعب البيئة الأسرية دوراً هاماً في حياة الأفراد والمجتمعات، فالأسرة هي النواة الأولى في أي مجتمع من المجتمعات، بل والمؤسسة الإجتماعية التربوية الأولى التي تقدم العناية والرعاية للإنسان، وهي الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً، وهي المكان الأنسب الذي تُطرح فيه أفكار الكبار.

فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يعيش فيها الطفل، وفيها يشعر بالأمن والأمان والإنتماء، ومن خلالها يشبع حاجاته الأساسية، وهي الوحدة الاجتماعية البنائية في أي مجتمع كان، وتنشأ عنها مختلف التجمعات البشرية، إضافة إلى أنها المسؤولة الرئيسة عن تطور المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم والأدوار الإجتماعية المحددة لهم وفقاً للنمط الحضاري العام (الخزعلة، 2013: 16).

ونظراً لما تضطلع به الأسرة من دور تربوي مؤثر وفعال، فلقد اعتبرها كثير من علماء الإجتماع والتربية، الجماعة المرجعية الرئيسة في حياة الأفراد، التي يستمد منها الشخص قيمه وأهد افه ومعاييره وأساليب تصرفاته.

ولقد ذكرت الغساني (2012: 3.2) عدد من الخصائص للأسرة تميزها عن غيرها من المؤسسات التربوية وجعلت لها أهمية كبرى في حياة البشرية وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

أ -الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية وإشباع الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للطفل، وفيها يتعلم الطفل تناول الأطعمة والمشي والكلام والتمييز بين الجنسين والتمييز بين الخطأ والصواب وتطوير الضمير والمهارات الحركية وتطوير الاتجاهات نحو الذات.

ب -الأسرة تعتبر وحدة اقتصادية هامة لها تأثير فعال على المنظومة الاقتصادية بالمجتمع.

ج -الأسرة تمثل الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية مثل بقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية.

د -الأسرة المكان الطبيعي لمنشأ العقائد الدينية واستمرارها.

وترى الباحثة أن البيئة الأسرية تتجلى أهميتها في كونها الوسيط الأولي الذي يوجد فيه الإنسان ذلك الكائن البيولوجي الذي يتحول بفضل هذا الوسيط إلى كائن اجتماعي لديه ما يؤهله للتعايش مع الآخرين.

١ ٣ العوامل المؤثرة في البيئة الأسرية:

بما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية/التربوية الأولى التي تُعنى بإعداد الإنسان للحياة الاجتماعية المقبلة، وهي بالتالي الصورة المصّغرة عن المجتمع، والتي تعكس طبيعة هذا المجتمع بما فيه من قيم ومعايير تنظم العلاقات بين أفراده، فإن هذه البيئة الأسرية مثلها مثل المجتمع تتعرض لجملة من العوامل والمؤثرات التي قد تحد من فعالية أدائها لدورها ووظائفها المنوطة بها.

ومن أهم العوامل التي تؤثر على الأسرة في أداء دورها تلك العوامل التي أوضحها شريف المشار إليه في الصميدعي (2013: 15.14) فيما يلي:

١ ٣ ١ خروج المرأة للعمل: والذي يؤدي إلى وجود ظروف أو أخطاء من بديل الأم قد تكون الخادمة أو أهل الأم أو أهل الأب هذه الأخطاء تسيء إلى نفسية الطفل وتؤثر على سلامة سلوكه وإدراكه.

١ ٣ ٢ شدة وطأة الأعمال المنزلية: إن انفعال الأم المرهق بإدارة منزلها كثيراً ما يكون من العوامل المعوقة لها عن إشباع بعض حاجات الطفل ورعايته الرعاية الكاملة والسليمة.

١ ٣ ٣ سوء الأحوال السكنية: حيث أن هناك أسر تعيش في مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء رديئة التهوية وغير متصلة بالمرافق الصحية ولا يخفى ما تسببه هذه الأحوال من أضرار للأطفال في سنوات نموهم الدقيقة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

١ ٣ ٤ الفقر وسوء التغذية: وهو من الأمور التي تعيق الأسرة عن أداء دورها بنجاح، ففقر الأسرة الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي في مقداره والمتزن في نوعه والمتكامل من حيث توفر العناصر الأساسية هو سبب أساسي يؤدي إلى انتشار أمراض سوء التغذية وبالتالي عدم النمو السليم للأبناء.

١ ٣ ٥ جهل الأمهات بالتربية السليمة: إن جهل كثير من الأمهات والآباء وعدم معرفتهم بالأساليب السليمة يوقع الأسرة عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على نمو أطفالهم وسلامة شخصياتهم.

١ ٣ ٦ مستوى الاستقرار الأسري: حينما تهتز العلاقة بين الأبوين نتيجة مشاكل وخلافات وصراعات فإن هذا يخلق جواً أسرياً متأزماً ومتعثراً ومضطرباً له انعكاساته الخطيرة على الأطفال، ويمكن أن تصنف هذه الانعكاسات إلى:

١ ٣ ٦ ١ انعكاسات على الحالة العقلية: كالتشويش الذهني نتيجة الأجواء القلقة المتأزمة والتخلف الذهني نتيجة الإهمال والانشغال بخلافات.

١ ٣ ٦ ٢ انعكاسات على الحالة النفسية: وتتمثل هذه الانعكاسات في حدوث (التأزم، القلق، الحيرة، الكآبة، الخوف، التشاؤم، التبلد في المشاعر نتيجة الجفاف في عاطفة الحب والحنان والرحمة).

١ ٣ ٦ ٣ انعكاسات على الحالة السلوكية: فالجو المتأزم يؤدي إلى هروب الأطفال وبدوره حصول الإنحراف والتسيب والضياع.

فيما أضافت حلاوة (2011: 88.83) عدداً من العوامل التي تؤّثر في عمل هذه المؤسسة . الأسرة . ودورها في تكوين شخصيات الأبناء منها:

أ –العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين، والروابط الأسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة، في المعاملة مع الأطفال، وكلّ ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، ولاسيما الجانب الاجتماعي، فللعلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والاحترام المتبادل بين الوالدين، تخلق بيئة اجتماعية طيبة، ينمو فيها الأبناء نمواً اجتماعياً سليماً، على عكس العلاقات القائمة على الخلافات والمشاحنات التي تؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية عند الأطفال، والتي تنعكس بدورها على نموهم الاجتماعي وتكيفهم مع البيئة المحيطة، سواء في الأسرة أو خارجها.

ب العلاقة بين الوالدين والطفل:

أن المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة، سواء أكان ذلك بين الكبار والصغار أم بين الذكور والإناث، بحيث يعطى كلّ منهم حّقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانياً، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية.

ج التماسك الأسري:

إن التماسك الأسري وفق نظام معين، يحّقق التفاعل الاجتماعي السليم بين أفراد الأسرة، ويسهم بالتالي في النمو الاجتماعي للأبناء واستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم، وهذا يتطّلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، وخلق جو التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعاً كُلاً بحسب حقوقه وواجباته، ومن هنا حظي التفكك الأسري باهتمام علماء الاجتماع، وعلماء التربية وعلم النفس، لأنه يهدد كيان الأسرة ويعطل دورها الطبيعي في أداء مهماتها ووظائفها التربوية والاجتماعية.

وقد يحدث التفكك الأسري بسبب فقدان أحد الوالدين، وتحمل الآخر عبء استمرارية الأسرة، وقد ينجح في ذلك أو يخفق، ولاسيما إذا ما حدث الزواج للمرة الثانية، وأصبح الأطفال في وضع جديد لا يستطيعون التكيف معه.

كما يمكن أن يحدث التفكك الأسري الضمني، بسبب الخلافات الزوجية المتكررة وعدم قدرة الزوجين على تجاوزها وخلق أوضاع بديلة يمكنهم التكيف معها والحفاظ على المؤسسة الأسرية، الأمر الذي ينعكس سلباً على التعامل مع الأبناء وتأمين مستلزماتهم التربوية، من الرعاية والطمأنينة، والمحبة، والاستقرار العاطفي والنفسي، وذلك كّله ينعكس على تكيفهم الاجتماعي.

فإذا كانت حياة الوالدين، الزوجية والأسرية، سليمة وتتسم بالتكيف الإيجابي، القائم على الحب والهدوء والتفاهم، وأداء الأدوار الإيجابية المتكاملة، كانت تربية الأبناء تربية سليمة خالية من القلق الشخصي والاجتماعي، أما إذا كانت حياة الوالدين قائمة على التناقض الاجتماعي والفكري والنفسي، فإن

ذلك يؤّثر سلباً في أدوارهما التربوية تجاه الأبناء، فيعانون مشكلات نفسية عديدة تضعف من تكيفهم الشخصي وكفاءتهم الاجتماعية.

بينما أشارت شعيبي (2011: 147) إلى أن أهم العوامل المؤثرة في الحياة والبيئة الأسرية أساليب الوالدين في التعامل مع الأبناء، حيث تسهم هذه الأساليب وتصرفاتهم أثناء التطبيع الاجتماعي بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيات الأبناء في المستقبل، فأسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل فعال على النواحي المختلفة في شخصيتهم، فنجد أن أسلوب المعاملة الذي يتسم بالحب، والتقبل والسماحة من شأنه أن يؤثر تأثيراً ايجابياً على شخصيتهم، وكذلك أسلوب المعاملة الذي يتسم بالنبذ والرفض والتشدد من شأنه أن يؤثر على شخصية الأبن ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه، ويختلف أسلوب معاملة الوالدين من شخص لآخر، ومن بيئة لآخرى، ومن ثقافة لآخرى ومن مجتمع لآخر.

وترى الباحثة من خلال عرض العوامل التي تؤثر على البيئة الأسرية أن هذه العوامل تتعلق بأحد الوالدين أو كلاهما، أو علاقة الأبناء بالآباء، أو علاقة الآباء مع بعضهما، و أساليب معاملة الأبناء، أو تتعلق بالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، وأن هذه العوامل متشابكة يؤثر كل منها في الآخر وبالتالي يؤثر على أداء الأسرة لدورها المنوط بها.

٢ المحور الثاني: الإنتباه والإدراك

إنّ تعامل الإنسان الدائم مع بيئته وتفاعله معها يتطلب منه أولاً وبالضرورة أن يعرّف هذه البيئة حتى يتسنى له التكيف معها، واستثمارها، وحماية نفسه من أخطارها، واشتراكه في أوجه نشاطها، والشرط الأول لهذه المعرفة هو أن ينتبه إلى ما يهمه من هذه البيئة، وأن يدركه بحواسه كي يستطيع أن يؤثر فيها، وأن يسيطر عليها بعقله وعضلاته، فالانتباه والإدراك الحسي هما الخطوة الأولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيفه لها، بل هما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية الأخرى، فلولاهما ما استطاع الفرد أن يعي شيئاً، أو أن يتذكره أو يتخيله، أو أن يتعلمه، أو أن يفكر فيه، فلكي نتعلم شيئاً أو نفكر فيه يجب أن ننتبه إليه وأن ندركه، فالانتباه عامل هام من العوامل التي تساعد على إيجاد تعلّم فعّال.

ويعتبر الإدراك من المسائل الهامة التي يتناولها علم النفس بالدراسة والبحث، كونه يشكل الركيزة الأساسية في حياة الإنسان من الناحية العملية والعقلية، ويؤلف القاعدة الضرورية لعملية المعرفة، وهو يشترك مع جميع العمليات العقلية الأخرى من تصور وتخيل وتفكير حيث يمدها بالمعلومات اللازمة والضرورية، وهو يعتبر الدعامة الرئيسية في نجاح أي جهد إنساني سواء أكان جهداً نظرياً معرفياً أم كان جهداً عملياً تطبيقياً (أحمد، 2010: 603).

وسنحاول فيما يلي عرض مفهوم الإنتباه ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه، كما سنحاول عرض مفهوم الإدراك ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه، ونختم بعرض أحد النماذج المفسرة لهما.

٢ + مفهوم الإنتباه

لموضوع الإنتباه مكانة بارزة في دراسة الأداء والسلوك الإنساني، فهو الأساس لكل منظومة الشخصية وشرط تكاملها النفسي، وهو مفتاح معرفة الإنسان ووعيه لكل ما يحيط به وشرط أساسي لنجاح كافة الأعمال التي يقوم بها الإنسان، فهو نشاط يظهر في كل فعل إنساني وبدونه تصبح حياة الإنسان مشابهة لحياة الكائنات الدنيا (جديد، 2005: 335).

ولقد أوضح محمود وآخرون المشار إليهم في أحمد وبدر (1999: 16.15) أن علماء النفس التجريبيون من مدرسة فونت اهتموا بالإنتباه باعتباره الخاصية المركزية للحياة الذهنية ومهمته الأساسية هي: توضيح مضامين أو محتويات الوعي وتحويل الإحساس إلى إدراك وفهم من خلال استبطان الخبرة الشعورية، ولقد ظل الحال على هذا المنوال حتى ظهرت المدرسة السلوكية ورفضت النظر إلى الانتباه باعتباره كيف الوعي أو مضمونه، ورأت أنه تركيز وإنتقاء يمكن ملاحظته، وبعد ذلك جاء برودنت ليقدم نظرية عن الإنتباه الإدراكي حيث قدمت هذه النظرية تفسيراً لإنتقاء الإنتباه مستمداً من نظرية الاتصال على أساس تصور أن المعلومات الواردة من الحواس جميعاً تدخل مصفاة تمر بعنق زجاجة، أو قناة ضيقة تتحكم في توصيل عدد محدود من النبضات العصبية إلى المخ، أما باقي التنبيهات فيمكن أن تظل في مخزن التذكر قريب المدى حيث يمكن استدعاؤها خلال بضع ثوان، بعدها تبدأ في التضاؤل والتلاشي.

ولقد عَرَفَ معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية الإنتباه بأنه "إجراء التوافق بين العينين والأذنين وباقي أعضاء الحواس كي يتاح للمرء استيعاب كل ما هو جار حوله، فالانتباه هو الخطوة الأولى للإدراك، والانتباه قد يكون تلقائياً وينشأ عن تيقظ الذهن لشيئ خارجي يثير اهتمامه الحاضر المباشر، وقد يكون إرادياً وهو انتباه الإنسان لشيئ لا يميل إليه بفطرته كإنتباه التلميذ لدرس صعب عليه (بدوي، 1982: 30).

بينما عَرَفَ القاموس الشامل لمصطلحات العلوم الإجتماعية الإنتباه بأنه "حالة شعورية تميز الحياة العقلية يمكن ملاحظتها إما في مستويات واقعية أو متخيلة، والإنتباه أيضاً هو التوفيق بين جميع أعضاء الحس لاستيعاب الشخص لكل ما يجري حوله، ويعتبر الانتباه الخطوة الأولى للإدراك (صالح، 1999: 53).

فيما عَرَفَ القيسي المشار إليه في عبدالرازق وسلوم (2011: 26) الإنتباه بأنه "توجيه احاسيس وشعور الشخص نحو موضوع في بؤرة اهتمامه واحاسيسه من أجل أن يحصل ادراك للشخص واستيعاب لذلك الموضوع".

وترى الباحثة من خلال عرض مفاهيم الإنتباه أن الإنتباه أحد العمليات العقلية المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد بصورة عامة وحياة الطفل على وجه الخصوص، وأنه تركيز الشعور على شيء معين أو فكرة معينة، فالإنتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم، حيث إنه من الصعب، بل من المستحيل أن يحدث تعلّم دون إنتباه، فالإنتباه شرط أساسي من شروط التعلم، ومرحلة ضرورية من

مراحله، والأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه، فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر، ولكي يتعلم المرء أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله.

٢ ٢ مكونات الإنتباه

يتكون ميكانيزم الإنتباه من عدد من المكونات اشارت إليها كل من عبدالرازق وسلوم (2011: 28.27) وأحمد وبدر (1999: 19.17) فيما يلي:

٢ ٢ ١ البحث: إن عملية البحث هي محاولة تحديد موقع المنبه في المجال البصري، ولقد أوضح بوسنر وزملاؤه أنه يوجد نوعان من البحث: النوع الأول: هو البحث الخارجي المنشأ وهذا النوع من البحث يحدث لا إرادياً مثل الإنتباه المفاجئ لضوء خاطف ظهر في المجال البصري، والنوع الثاني: هو البحث داخلي المنشأ وهذا النوع يشير إلى عملية البحث الإختيارية المخططة لمثير أو منبه ذي صفات محددة.

٢ ٢ ٢ التصفية: يبين كل من إينس وكاميرون (1987) أن عملية التصفية هي عملية إنتقاء لمثير ما، أو لصفة محددة وتجاهل المثيرات أو الصفات الأخرى التي توجد في مجال إدراك الفرد.

٢ ٢ ٣ الإستعداد للإستجابة: يذكر كل من إينس وكاميرون (1987) بأن عملية الاستعداد للاستجابة قد تسمى أحياناً بالتهيئة، أو بتوقع ظهور الهدف، أو تحويل الانتباه للهدف، وهي تشير إلى محافظة الفرد على الاستراتيجية التي استجاب بها للهدف السابق لكي يستجيب بها للهدف القادم، أو تغييرها وتعديلها.

٢ ٣ العوامل التي تؤثر في عملية الانتباه

تنقسم العوامل التي تؤدي إلى جذب الإنتباه إلى قسمين: الأول يتعلق بخصائص المنبة وظروف الموقف الذي يظهر فيه وهذا يطلق عليها العوامل الخارجية، أما الثاني فإنه يتعلق بالعوامل الذاتية التي تتصل بشخصية الفرد ودوافعه وميوله واهتماماته وحالته الجسمية والنفسية وتلك التي يطلق عليها العوامل الداخلية وكثيراً ما يتفاعل النوعان معاً.

ولقد أشار إلى هذه العوامل بالتفصيل أحمد وبدر (1999: 28.24) فيما يلي:

٢ ٣ ١ العوامل الداخلية:

٢ ٣ ١ ١ الحركة: فالأشياء المتحركة تجذب الإنتباه إليها عن الأشياء الساكنة، كما أن اكتشاف الحركة الذي يعتمد على الخلايا العضوية يجعل الحركة تمثل تنبيها يتسم بفاعلية ذات طابع خاص في الليل حيث تكون الخلايا العضوية أكثر فاعلية، كما أن الحركة المفاجئة والسريعة تجذب الانتباه.

٢ ٣ ٢ ٢تغير المنبه: إن المنبه المتغير يكون أكثر جذباً للإنتباه من المنبه الثابت الذي يظل على حال واحد، أو سرعة واحدة، كما أن تغير المنبه من حيث الشدة أو الحجم أو الموضوع أو عمله وتوقفه له أثر كبير في جذب الإنتباه.

٢ ٣ ٢ ٣ موقع المنبه: إن مكان أو موقع المنبه يؤثر في جذب الإنتباه إليه، كما أن أحسن موقع لإثارة الإنتباه هو أن يكون المنبه أمام العين مباشرة.

٢ ٣ ٢ ٤حجم المنبه: أن الأشياء ذات الحجم الكبير تجذب الإنتباه إليها أكثر من الأشياء ذات الحجم الصغير، وهذا ما لاحظه المتخصصون في الإعلانات التجارية.

٢ ٣ ٢ ٥شدة المنبه: إن المنبهات الشديدة تجذب الإنتباه إليها أكثر من المنبهات الأقل شدة، ولذلك الضوضاء الصاخبة والألوان الزاهية وغيرها تعتبر منبهات شديده.

٢ ٣ ٢ ٦الإعتياد: فالتنبيهات التي تعود عليها الشخص تجذب الإنتباه إليها رغم كل ما يحيط بها من صخب وضوضاء.

٢ ٣ ٢ ٧طبيعة المنبه: يختلف الإنتباه باختلاف طبيعة المنبه أي من حيث نوعه وكيفيته هل هو منبه سمعي أو بصري؛ فقد بينت نتائج الدراسات أن الصور أكثر إثارة من الكلمات.

٢ ٣ ٢ ٨حداثة المنبه: إن المنبهات الجديدة التي تدخل خبرة الفرد لأول مرة تجذب إنتباهه إليها أكثر من المنبهات المألوفة لديه.

٢ ٣ ٢ ٩تكرار المنبه: إن تكرار المنبه أو إعادة عرضه يؤدي إلى جذب الإنتباه إليه، ولذلك نجد أن تكرار الإعلانات التي تظهر على مسافات مختلفة في الطرق تجذب الإنتباه.

٢ ٣ ٢ ١٠ التباين أو التضاد: وهو إختلاف الشكل عن الأرضية، هذا الإختلاف يؤدي إلى جذب الإنتباه.

٢ ٣ ٢ ١١ الحاجة الزائدة للتنسيق: وهذه الحاجة الملحة للتنسيق تأتي بسبب سرعة حدوث المنبه من جهة، ومن جهة أخرى بسبب زيادة نسبة صعوبة وتعقيد المنبه، فسرعة وقوع المنبه تؤدي إلى زيادة الإنتباه إليه بصورة كبيرة وذلك لمتابعة حدوث المنبه.

٢ ٣ ٢ العوامل الداخلية: وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين من العوامل هما:

٢ ٣ ٢ ١ عوامل داخلية مؤقتة وتشتمل على:

- التهيؤ الذهني: وهو تهيئة الذهن لاستقبال منبهات معينة دون غيرها مثل حالة انتظار الشخص لشخص ح يهمه قدومه ولذا يجذب انتباهه رنه جرس الباب.
- النشاط العضوي: إن النشاط العضوي يؤدي إلى جذب انتباه الفرد إلى الداخل (إلى لذات) مثل شكوى الألم.

- **الدافع: إن دوافع الانسان لها أهمية كبيرة في وجيه انتبه الفرد إلى الاشياء الملائمة لإشباعها.**

٢ ٣ ٢ عوامل داخلية مستديمة وتشتمل على:

- **مستوى الإستثارة الداخلية: إن عملية الإستثارة الداخلية تجذب انتباه الشخص لمنبه معين، ويرتبط الإنتباه بمستوى الإستثارة الداخلية لدى الفرد والعكس صحيح.**
- **الميول والإهتمامات: فميول الفرد واهتمماته أهم العوامل الداخلية التي تؤثر على الإنتباه، فإنتباه الفرد لموضوعات في بيئته تُتحدد من خلال ميول واهتماماته ودوافعه.**
- **الراحة والتعب: ترتبط اليقظة والإنتباه بالراحة الجسمية والنفسية في حين يؤدي التعب إلى نفاذ الطاقة الجسمية والعصبية وضعف القدرة على تركيز الإنتباه.**

٢ ٤ مفهوم الإدراك:

يعد الإدراك من أهم القدرات التي تمكن الأفراد من المحافظة على البقاء والتكيف والتطور، كونه العملية التي تسهم بقسط كبير في التعرف على البيئة ومعطياتها وكيفية التفاعل معها، إذ يختلف الأفراد في إدراكهم للموقف أو الظاهرة الواحدة ويستجيبون لها استجابات مختلفة، فالإدراك هو عملية ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مُرَمزة، ماهيتها نبضات كهربائية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل ما بين أعضاء الحس والدماغ، والإدراك يؤثر في قابلية الفرد الحركية ويعمل على تحسينها وتطويرها ويساعد على فهم وإدراك المسائل الحركية الأخرى، والإدراك في الحركة يسهل عملية الربط بين الحركات، فالإدراك عملية تنظيم المدخلات الحسية وإعطاءها معنى (محمد وسلمان وخضير، 2012: 299).

ويحتاج الإنسان كي يتكيف مع بيئته إلى معرفة ماذا يحدث في العالم من حوله، فتقوم الحواس بأخباره عن وجود الموضوعات خارج ذاته، ومن ثم يقوم الإدراك بتفسير الموضوعات، وتعرف ماهية الشيء ومكانه، وماذا يعمل، ومن خلال عملية التكامل بين الحواس والإدراك معاً، يتم الاتصال مع الدماغ لتشكيل التمثيلات العقلية (Micnael & Mark, 2000, p. 118).

ولقد عَرَفَ معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية الإدراك بأنه "الفهم المباشر لمدلول شيئ وفعل ما، ويعتبر البعض أن هذا الفهم يحصل فوراً أي قبل البحث والتنقيب وباستقلال عنه، بينما يعتبر البعض الآخر أنه نتيجة لازمة لعادات أو خبرات سابقة مخزونة في خبيا الذهن (بدوي، 1982: 24).

بينما عَرَفَ العدوي وآخرون المشار إلي هم في حسين (2002: 242) الإدراك بأنه "عملية استقبال المعلومات من المثيرات بواسطة الحواس المختلفة ثم تنسيقها والإستجابة لمعناها بواسطة الحركة، والادراك ليس تعلماً، وإنما هو مظهر للنضج في النمو ويعني ذلك أن العمليات الإدراكية تنضج مستقلة نسبياً عن الخبرات، والقدرة على الإدراك يمكن أن تزداد من خلال الخبرات.

كذلك يُعرِف حسن المشار إليه في زخروفة (2006: 19) الإدراك بأنه "عملية عقلية يستخدمها الإنسان بقصد فهم وتفسير العالم من حوله، إذ تعمل أعضائه الحسية على تحسس التنبيهات، ثم بدورها تنقلها إلى الدماغ عبر الأعصاب ليتسنى هناك معالجتها ومن ثم استصدار الإستجابات المناسبة".

فيما يُعرِف عبدالخالق وآخرون المشار إليهم في سهلب (2007: 7) الإدراك بأنه "عملية سيكولوجية مستمرة يعيشها الفرد طوال حياته، نتيجة لتفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة عبر حواسه، بحيث تمكنه من استقبال واختيار وتنظيم هذه المثيرات ومقارنتها مع مخزون المعلومات المتوفرة لديه (في دماغه) وفهمها وتفسيرها، وبالتالي إتخاذ القرار المناسب (السلوك) للتفاعل مع هذه المثيرات".

وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة للإدراك أن الإدراك عملية عقلية يقوم بها الإنسان وينتج عنها فهْم للمثيرات التي يتعرض لها، بناءً على الخبرات والمعلومات السابقة، فهو يشمل عمليتَي استقبال المثير وفهْمه، ويزود الإدراك المخ بالمعلومات والتغيرات الداخلية والخارجية، ليؤدي وظائفه بكفاءة، ويعتمد الإدراك على الوعي والانتباه، فالإدراك يفسر ما نحس به ويعطيه معنى.

٢ ٥ مكونات الإدراك:

يحدث الإدراك في ثلاث خطوات أشار إليهم القيسي (2009: 32) فيما يلي:

أ -الخطوة الطبيعية (العالم الخارجي) وما ينبعث منه من مؤثرات تسقط على الحواس.

ب الخطوة الفسيولوجية (العصبية) عند استقبال المؤثر ثم نقله إلى مراكز الإحساس بالمخ عن طريق الجهاز العصبي.

ت الخطوة العقلية (النفسية) تحول الإحساسات إلى معاني ورموز.

ولقد أوضح سهلب (2007: 68) أن للإدراك مكونات أربع هي:

أ -الدماغ الصالح: الدماغ هي المادة الموجودة داخل جمجمة الرأس ويحيط بهذه المادة ثلاثة أغشية، تنفذ من خلالها عصاب عديدة تتصل بالحواس وبجميع أنحاء الجسم، وأن الألياف العصبية تبلغ حداً من الإنتشار والطول لا يكاد يصدق، فلقد وجد أن هذه العروق الدموية موزعة في جميع أنحاء الجسم يبلغ طولها ما يقرب مئة ألف ميل، ويهيمن الدماغ على الجسم بواسطة سته وسبعين عصباً رئيساً.

ب الواقع: وهو الواقع الذي تقع عليه الحواس، فقد يكون واقعاً مادياً، كالقمر والكتاب، وقد يكون أثراً للواقع المادي، كصوت الريح ورائحة الوردة، وقد يكون معنوياً يعرف من أثره كالشجاعة، المروءة، الخوف والحنان.

ج الإحساس: وهو الإحساس بالواقع، فهو ينتقل إلى الدماغ بطريق الحواس الخمس أو بعضها، وهي حاسة البصر وعضوها العين، حاسة السمع وعضوها الأذن، وحاسة اللمس وعضوها الجلد، وحاسة الذوق وعضوها اللسان، وحاسة الشم وعضوها الأنف.

د -المعلومات السابقة: المعلومات السابقة جزء مهم من عملية الإدراك (التفكير)، لا يمكن أن يتم بدونها إدراك هذا الواقع، فمن أين جاءات أول معلومات سابقة عن أول واقع إدراكه الإنسان، إذا لابد من أن تأتي المعلومات السابقة من خرج الإنسان الأول، ومن خارج الواقع، لأن الإحساس بالواقع مهما تكرر يظل إحساساً ما لم توجد معلومات سابقة تحوله إلى فكر.

٢ ٦ العوامل المؤثرة في الإدراك

تتأثر عملية الإدراك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ولقد حددت هذه العوامل زخروفة (2006: 22.20) فيما يلي:

٢ ٦العوامل الداخلية: هي مجموعة العوامل التي تؤثر في الشخص المدرك أثناء عملية الإدارك والتي تنبع من ذات الشخص نتيجة ما يشعر به من تفاعل بين العمليات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية التي يعيشها، وتتحدد هذه العوامل في ثلاث عوامل أساسية:

- الحالة النفسية للشخص المدرك: أي الحالة التي يشعر بها الشخص المدرك أثناء استقباله لمثير ما وتفاعله معه، هل هو في حالة من الرضاء والسرور، أم في حالة من الضيق والإكتئاب، هل هو في حالة عقلية أو جسمية تسمح له بإدراك هذا المثير أم أن قدراته العقلية أو الجسمية تكاد تكون عاجزة عن إتمام عملية الإدراك لسبب أو لآخر، كما تتأثر الحالة النفسية للفرد أثناء إدراكه للمثيرات المختلفة بما لديه من ميول أو اتجاهات وقيم تجاه الشيء المدرك.
- توقع الفرد للمثير من عدمه: أي أن إدراك الفرد لمثير ما يتأثر بما إذا كان هذا الفرد في حالة توقع لتعرضه لهذا المثير بكيفية معينة أم أن هذا المثير قد واجهه بشكل مفاجئ لم يكن ينتظره، فكلما كان الفرد مهيئاً لاستقبال مثير معين كلما كان تهيؤه هذا في صالح عملية الإدراك ذاتها، حيث تتم العمليات الذهنية الداخلية في عملية الإدراك نتيجة الارتباطات العصبية المكونة لحالة التهيؤ تلك.
- خبرة سابقة حول المثير المدرك من جانب الفرد: أي أن ما لدى الفرد من معلومات وصور عقلية مختلفة ومختزنة لديه عما يواجهه في الحياة من مواقف متنوعة (مثيرات) تتدخل بشكل حاسم في تحديد هوية المثير المدرك، وكلما كان هذا المثير المدرك جديدًا وليس له صورة ذهنية سابقة كلما كانت عملية الإدراك اصعب وتحتاج إلى جهد أكبر.

٢ ٧العوامل الخارجية: ويقصد بها مجموعة العوامل التي تتصل بالمثير المدرك نفسه والتي تحيط بالفرد وتسهم في تحديد ردود فعله (سلوكه) وهي:

- شدة المثير: إن إدراكنا للصوت المرتفع يكون أسرع من إدراكنا للصوت المنخفض لو تساوت الظروف الأخرى. كما أن إدراكنا للضوء المبهر أسرع من إدراكنا للضوء الخافت وهكذا.

- **تكرار المثير: إن عرض إعلان معين على مسافات محددة ولعدد كبير من المرات يترك أثر أكبر على إدراك الشخص مما يؤدي إلى فهم الرسالة التي يعبر عنها الإعلان مما لو كان الإعلان لمرة واحدة أو لمرات غير منتظمة.**
- **درجة الاختلاف بين المثير وعدد من المثيرت المحيطة به: إن الفرد يسهل إدراكه لبناية من عشر طوابق بين مجموعة من المنازل لا يتعدى ارتفاعها ثلاث طوابق، كما أنه يسهل علينا أن نميز الشخص طويل القامة بين مجموعة قصار القامة مثلاً.**
- **حركة المثير: فالإعلان الذي يتضمن مجموعة من الصور المتحركة يكون أسرع في الإدراك مما لو تضمن الإعلان نفس المجموعة من الصور وبشكل ثابت.**
- **حداثة المثير: يسهل على الفرد أن يلتفت إلى المثيرات التي تقابله لأول مرة مقارنة بالمثيرات التي تعود على التعامل معها مما يساعد على سرعة عملية الإدراك.**

وترى الباحثة من خلال ما سبق عرضه عن الإدراك والانتباه أن الانتباه عملية معرفية نمارسها عند التعامل مع مثيرات حسية قبل الإدراك، إذ يصبح أول هدف لنا تَعرف طبيعة المثيرات المتوفرة في النظام الحسي للفرد، وتقرير أي المثيرات سيتم الاهتمام بها ومعالجتها وإدراكها، ويرتبط الانتباه مع الإدراك، كون الانتباه يسبق الإدراك ويمهد له، فهو توجيه الشعور نحو شيء مؤثر معين، أما الإدراك فهو يحلل ويفهم ذلك المؤثر، وبما أن هناك مؤثرات عدة حسية داخلية وخارجية يعجز الفرد الانتباه إليها وإدراكها جميعاً، لهذا يمارس عملاً انتقائياً أو اختيارياً بين تلك المؤثرات، فيختار منها ما يتطلبه عمله وحاجاته ودوافعه وميوله.

٣ المحور الثالث ـ السلوك العدواني:

يعد السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال، حيث نلحظه يظهر بين الأطفال في كل من: الأسرة، المدرسة، الأماكن العامة، بأشكال مختلفة، والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي؛ للتنفيس عما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية غير سارة، حيث يميل بعض الأطفال إلى السلوك العدواني نحو الذات، والآخرين، والممتلكات (أبو مصطفى، 2009: 488).

ويبدأ السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة ويتطور ليأخذ أشكالاً وصور متعددة بعد ذلك، وإذا كان هناك خلافاً في الرأي حول أسباب ذلك السلوك سواء كانت دوافع أولية أو قوى داخلية تحتاج إلى شرط خرجي لحدوثة يتمثل في الإحباط أو أنه سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، إلا أن المتفق عليه أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور فيما بعد، لذلك كان لابد من تعديل هذا السلوك مبكراً، ويتم ذلك بإزالة أسبابه، وتعليم الطفل المهارات التوكيدية وتوجيه وتنمية وتقوية شخصيته من خلال اللعب الحر الجماعي (مدور، 2013: 55).

وسنعرض فيما يلي تعريف السلوك العدواني ثم ننتقل لتحديد مظاهرة وأشكال هـومن ثم أسبابه ونختم هذا المحور بعرض أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني:

٣ + تعريف السلوك العدواني:

يُعرِف معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية العدوان أو الاعتداء بأنه "سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، وما يحل محلهما من الرموز، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، ويقال في علم النفس عدوان مباشر أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصاً أم شيئاً، وعدوان متحول وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الاحباط" (بدوي، 1982: 13).

كما يُعرِف قاموس الشامل لمصطلحات العلوم الإجتماعية العدوان بأنه "سلوك يهدف إلى إيذاء شخص أو شيئ، البدء بالهجوم، حالة إستخدام القوة وبداية صراع مسلح، رغبة في ممارسة القوة تجاه الآخرين (صالح، 1999: 32)

بينما عَرفَ الشامي المشار إليه في الصرايرة (2009: 140) السلوك العدواني بأنه: كل سلوك فعلي أو قولي، يتضمن إستخدام القوة أو التهديد بإستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظم، علنياً أو سرياً.

كما تُعرف الأعسر (2009: 17) السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً على شكل (الإهانة أو خفض القيمة) أو جسمياً بشرط ألا يكون ناتجاً عن الإستفزاز، وهي الحالة التي يحاول فيها الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الإيذاء الجسمي (الضرب أو اللكم أو الرفس أو رمي الأشياء أو الدفع أو البصق)، أو الهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء، الإغاظة، الشتم، التسلط، ملاحظات التحقير، التشاجر، التهديد بالإيذاء)".

بينما عَرَفَ خشمون (2011: 62) السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين وله أشكال متعددة منها الإيذاء الجسدي، والإيذاء النفسي، والإيذاء اللفظي بالتجريح والشتم وغيرها".

كما يُعرِف أبو عبادة ومعتز المشار إليهما في مالكي والرشيدي (2012: 223) السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يرمز إلى إيذاء الغير أو الذات مثل العدوان البدني واللفظي أو ما يحل محلها من الرموز مثل الغضب والعداوة، ويعتبر السلوك العدواني تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي".

كما عرفت عمار (2013: 331) السلوك العدواني بأنه "سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار

علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى".

كما يُعرف أحمد المشار إليه في مدور (2013: 55) العدوان بأنه "سلوك مكروه ولكنه شائعاً، ويأتي به الإنسان في مراحل حياته المختلفة كأستجابة لبعض المؤثرات البيئية الضاغطة، ويتميز بخصائص معينة تميزه في كل مرحلة من تلك المراحل، ولكنه يكون أبرز وضوحاً بخصائصه المتميزة في مرحلة الطفولة والمراهقة".

فيما يُعرف رواب وقدادرة (2014: 318) السلوك العدواني بأنه "أحد مظاهر السلوك المنحرف"، وقد يأخذ أحد أو بعض أو كل المظاهر أو المواقف التالية: الإعتداء الجسدي ويتمثل في الضرب والتشابك بالأيدي والخدش والركل، والإعتداء اللفظي: ويقصد به التنابز اللفظي بمختلف أنواعه خاصة التنابز بالألقاب (الشتم والسب والصراخ في وجه الزميل)، والتخريب: وهي محاولة مقصودة لتدمير الممتلكات الشخصية أو ممتلكات الغير، والعناد: ويتمثل خاصة في مخالفة وتنفيذ الأوامر المفهومة وعدم الطاعة والعصيان والمقاومة والإنتقام والهجوم المؤجل والهروب والإهانة، والعدوان الرمزي: هذا النوع من العدوان يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الأفراد أو يؤدي إلى توجيه الإنتباه إلى إهانة تلحق به الأذي، وقد يكون والعدوان موجه نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس صوراً مختلفة مثل تمزيق الشخص لملابسه أو لكتبه ولطم وجهه، وشد شعره، وضرب رأسه على الحائط، وجرح الجسم بالأظافر أو بأشياء أخرى.

بينما ترى فرحات (2014: 101) أن السلوك العدواني هو "سلوك مقصود وغير مقبول اجتماعياً، حيث لا يمتثل فيه الطفل للمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع، وهذا السلوك يمكن ملاحظته وقياسه، كما أنه يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو إشاري مباشر وغير مباشر، ويهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالذات أو الآخرين أو الأشياء المادية والممتلكات، الأمر الذي يؤدي إلى الضرر النفسي والمعنوي على الفرد العدواني ذاته، وعلى الآخرين".

وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة للسلوك العدواني أنه يمكن النظر إلي السلوك العدواني على أنه:

- تعبيراً عن استخدام غير مشروع للقوة تجاه فرد أو موضوع ما أو ممتلكات خاصه أو عامة.
- ينتج عنه الحاق الأذى والضرر والألم للأفراد والممتلكات أو الذات.
- يحمل ضمنياً الإيذاء اللفظي والمادي والرمزي.
- سلوك اندفاعي يفقد فيه الفرد السيطرة على انفعالاته وعواطفه.
- أن سلوك الشخص العدواني يدخل ضمن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.
- له اشكال متنوعة ومظاهر مختلفة.

- العدوان شعور داخلي بالغضب والكراهية، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة قول أو سلوك أو إشارة أو علامات الوجه.

٣ ٢ مظاهر العدوان لدى طفل الروضة:

للعدوان مظاهر وأشكال متنوعة وتختلف هذه المظاهر من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ولقد أوضحت مدور (2013: 58.56) أن مظاهر العدوان لدى طفل الروضة تتمثل فيما يلي:

أ -مظاهر العدوان تجاه الأطفال أنفسهم وتتمثل في رفض النصح والتوجيه، وتمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير وإيذاء النفس بالضرب والإمتهان الزائد بالضرب وتعريض النفس للخطر.

ب مظاهر العدوان تجاه الرفاق وتتمثل في الاعتداء على الرفاق بالضرب، إخفاء وإتلاف ممتلكات الغير، تعمد دفع الأطفال على الأرض.

ج -مظاهر العدوان تجاه السلطة وتتمثل في سب المربية والتهكم عليها أو من يمثل السلطة وتعطيل المربية عن الشرح ورفض الخضوع وعدم الأمتثال للأوامر.

د -مظاهر العدوان داخل الروضة وتتمثل في إتلاف أدوات النشاط، التمرد على الواقع التعليمي، إحداث شغب بين الحصص، تشويه حوائط الروضة، تكسير الألعاب.

فيما ترى الصبان (2011: 18) أن مظاهر العنف وأشكاله تتمثل في:

أ -العنف اللفظي الموجه نحو الأفراد والآخرين مثل (إيماءات التهديد ضد الآخرين والبكاء وإغاظة الآخرين).

ب العنف المادي نحو الأفراد والآخرين (الضرب، إلقاء الأشياء في وجه الآخرين، البصق، العض، الخنق، وشد الشعر، والصفع، واستخدام الأدوات في ضرب الآخرين). أو نحو الأشياء المادية (كسر أدوات الآخرين، وتمزيق الدفاتر، الكتب، الكتابة على الجدران).

ج -العنف الموجه ضد الذات (قضم الأظافر، وخبط الرأس في الأرض، وتمزيق الملابس).

د -العنف المعنوي وهو حالة نفسية قد تكون نتيجة للعنف المادي أو نتاج لتراكم بعض السلوكيات المكبوتات في الماضي دفعت بصاحبها للرغبة في العنف.

في حين ترى فرحات (2014: 105) أن أشكال ومظاهر العدوان تتمثل فيما يلي:

أ -العدوان اللفظي: ويقصد به ما يستخدمه الشخص العدواني من كلمات وتعبيرات لفظية غير مناسبة، مثل السخرية والتنابز بالألقاب، والاستهجان اللفظي "تبادل الشتائم" وإثارة الشائعات والفتن بين الزملاء بعضهم بعضاً.

ب العدوان البدني: ويقصد به أفعال أو استجابات العداء التي يستخدم فيها الشخص العدواني القوة، البدنية بهدف إيقاع الأذى بالآخرين "زملاء أو أخوة أو غيرهم".

ج -العدوان على الممتلكات: ويقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها أو بنقل الممتلكات إلى أماكن أخرى.

د -العدوان على الذات: وتأخذ نموذجاً من الصور الآتية: أحاسيس ذنب، وشعور بالألم، إيذاء النفس ولوم الذات، ويصاحب ذلك اضطرابات سيكوسوماتية تتمثل في الأرق والتعب والمغص والإسهال والقيء.

بينما أكد أبو مصطفى (2009: 528،487) أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعاً لدى الأطفال هي: القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات الزملاء بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة.

وترى الباحثة من خلال عرض صور وأشكال ومظاهر السلوك العدواني، أن العدوان يظهر بعدة أشكال، فمنها العدوان المادي أو البدني، والعدوان اللفظي، وقد يكون العدوان موجه نحو الأفراد والآخرين، أو نحو المادة والأشياء، أو نحو الذات، ويعتبر الانتحار نوع من أنواع العدوان المادي نحو الذات، وكذلك فإن العدوان المضمر أو الخفي يتمثل في العداوة أو العدائية والغضب والكراهية والحقد والحسد، وقد يتم التعبير عن العدوان بصورة جسمانية تظهر بالتعبير بقسمات الوجه أو بالعيون والفم، أو باليدين والقدمين، أو باللسان مثل السباب والتهكم والنكتة والنميمة، ومن صور العدوان المرضية أيضاً بعض الأمراض النفسية مثل العصاب القهري والهستيريا والاكتئاب وغيرها.

وخلاصة القول فإن للسلوك العدواني أشكال مختلفة ومتعددة، فالسلوك العدواني لا ينحصر في شكل واحد فقط، بل يختلف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد، فالسلوك العدواني يظهر بأشكال ومظاهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التمّلك وإلى ضبط الآخرين، وقد لا يكون مرتبطًا بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو يكون مرتبطًا بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة.

٣ ٣ أسباب السلوك العدواني:

إن السلوك البشري سلوكاً يعبر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فالإنسان لديه عدد من الحاجات التي قد تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء، والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي.

فالسلوك الإنساني يخضع لتأثير ثلاثة عوامل جوهرة هي السبب والدافع والهدف، إذ أن السلوك لابد له من سبب يفضي إلى استثارته، ونشأته في الأساس، كما لابد من وجود دافع يحدد اتجاه هذا

السلوك، وفي نهاية الأمر لابد من وجود هدف أو غاية، وهي النتيجة المرغوب وصول الفرد إليها (النعيمي، 2007: 236.237).

وترى فرغلي (2002: 26) أن السلوك العدواني لدى الطفل قد يرجع للأسباب التالية:

أ -الأطفال العدوانيين ينشؤون في أسر يزداد فيها السلوك العدواني من أغلب أفرادها بدرجة أكبر من الأسر العادية حيث الملاحظة والتقليد، فالأباء والأنداد والنماذج التليفزيونية يمكن أن يكونوا نماذج يحتذي بها الطفل.

ب -ينمو العدوان لدى الطفل عن طريق التدعيم حيث أكدت الدراسات أن الأطفال الذين شاهدوا افلاماً يكافء فيها الشخص على سلوكه العدواني أظهروا استجابات عدوانية أكثر من الأطفال الذين شاهدوا افلاماً يعاقب فيها الشخص العدواني، وفي بعض مجتمعاتنا يشجع الآباء الطفل صراحة على العدوان وخاصة في الأسر الذكورية حيث تشجع الأسرة الإبن الأكبر على ضرب الإبن الأصغر أو البنت ظناً منهم أن ذلك يحقق له الرجولة والسيطرة مستقبلاً.

ج -الثقافة التي نعيش فيها تجعل من القوة والخشونة والتحمل صفات أساسية للذكر، ومن النعومة صفة أساسية للأنثى، مثل هذه التوقعات الثقافية هي التي تدعم الفروق بين الجنسين من حيث السلوك العدواني، فنجد الولد أكثر عدوانية من البنت.

د – الرعاية القليلة والإهتمام الضعيف من جانب الأسرة بالأبناء أو القسوة والتعنيف والنقد الشديد للأبناء يجعلهم أكثر عدوانية في علاقاتهم مع الآخرين.

فيما تشير الشمري (2009: 271) إلى أن السلوك العدواني يرتبط بالعوامل التالية:

أ -الغريزة: حيث يعتقد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن العدوان ظاهرة سلوكية غريزية وهو ليس سلوكاً غريزياً أو فطرياً فحسب بل هو حتمي، وإذا لم يستطع توجيه العدوان نحو الآخرين فانه سيوجهه نحو ذاته، وهو في ذاته ينجم عن دوافع نفسية قابعة في اللاشعور على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب تصريفها.

ب -العوامل البيولوجية: أن العلاقة ارتباطيه موجبة بين العدوان والاضطرابات الهرمونية العصبية والكروموسومية، وربما يرجع الفارق بين الذكور والإناث في العدوان لأثر الفروق البيولوجية.

ج -العوامل البيئية: تزيد العوامل البيئية مثل الضوضاء وارتفاع درجة الحرارة من احتمالية السلوك العدواني.

د -الإحباط: يعتقد البعض أن العدوان ليس غريزياً ولكنه محصلة للإحباط الذي يحول بين الإنسان وما يسعى إلى تحقيقه، بذلك يشكل الإحباط حافزاً للعدوان.

هـ التعليم: بينت النظرية السلوكية أثر الخبرات والملاحظة والمواقف التعليمية الإشتراطية على السلوك العدواني من خلال ملاحظة الوالدين والأقران والتلفاز على الفرص المتاحة لممارسة العدوان والتي قد تنتهي بالإثابة وبذلك يكون العدوان ظاهرة سلوكية يتعلمها الإنسان.

و -عوامل أخرى: كالجنس فالذكور أكثر عدوانية من البنات لعوامل بيولوجية ونفسية، كما يرتبط العدوان بعدم القدرة على اختيار حلول بديلة للعدوان أو عدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك العدواني.

ز -وسائل الأعلام: فهناك ارتباط قوي بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني.

بينما أرجعت الكاشف (2011: 34.33) السلوك العدواني إلى الأسباب التالية:

أ -الجانب الوراثي والبيولوجي لبعض الأشخاص الذين يجدون في أنفسهم قدرة بدنية تؤهلهم لممارسة العنف.

ب -الإستعداد الشخصي للفرد والذي تنميه البيئة التي يعيش فيها.

ج ضعف مهارات الضبط الإجتماعي عند الفرد، والارتباط بقيم ومعايير خارجة على ضوابط المجتمع.

د -التقليد وانتشار مشاهد العنف التي يراها الفرد منذ مرحلة الطفولة وممارسة العنف من المقربين والنماذج التي يتوحد معها الشخص.

هـ التقديرات التفاضلية التي تؤكد للشخص العنيف غياب الرقابة والمحاسبة مما يعزز من سلوك العنف.

و -الضغوط بمختلف اشكالها والتي تدفع الفرد إلى التمرد ورفض القيم والقواعد الإجتماعية والتي تمثل عائق أما إثبات ذاته وإكتسابه للقيمة الإجتماعية المناسبة.

ز -مشاعر الإحباط المتراكمة على الفرد نتيجة عدم القدرة على الإشباع للإحتياجات النفسية والمادية والإجتماعية مما يزيد من التوتر والحساسية لديه، ويصبح ممارسة العنف وسيلة لإزالة التوتر وإعادة التوازن.

ح -الإغتراب النفسي وضعف الإنتماء للجماعة والمتمثل في قيم ومثل وأفكار الجماعة والتي تحاول غرسها في النشئ من خلال عملية التنشئة الإجتماعية والتي اصبحت لا تلبي احتياجات الأجيال الجديدة نتيجة للجمود الفكري وممارسة القهر والتسلط من قبل القائمين على عملية التنشئة الإجتماعية مما يزيد من رفض النشئ لها والتمرد عليها.

فيما ترى مدور (2013: 55) أن الاضطرابات السلوكية ومنها العدوان بأشكاله المختلفة لدى الأطفال إنما ترجع أسبابها إلى:

أ -أساليب التنشئة الإجتماعية.

ب شخصية الآباء والأمهات وما يتضمنها من مكونات مختلفة.

ج -الأقران (الزملاء والأصدقاء).

بينما تعزي فرحات (2014: 103،104) السلوك العدواني إلى الأسباب التالية:

أ -العوامل البيولوجية: وتشمل (الوراثة، شذوذ الصبغيات الوراثية، اضطراب وظيفة الدماغ، اضطراب إفرازات الغدد.

ب -العوامل الاجتماعية: ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى قسمين:

- **عوامل تتعلق بالأسرة وأسلوب التنشئة: من أهم أدوار الأسرة القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ولكل أسرة أسلوبها في التنشئة الاجتماعية الذي يختلف من أسرة لأخرى تبعاً لعوامل عدة منها درجة تعليم وثقافة الوالدين، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بالتالي على مفاهيم الوالدين، فهناك بعض أساليب التربية والتنشئة الخاطئة التي تتبعها بعض الأسر تلعب دوراً كبيراً في نشأة النزعة العدوانية لدى الطفل، كالمغالاة في اللوم، ونقده نقداً عنيفاً في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة، أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده، وكذلك الإحساس بالظلم الذي يقع عليه ممن يتعاملون معه، والإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب وخاصة ما يحبه منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي لإثباتها.**
- **عوامل تتعلق بالمجتمع: إن انتشار العنف والعدوان يعكس الوضع الأخلاقي للمجتمع، فقد لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف، كما أن عدم احترام السلطة في المجتمع خاصة سلطة البيت والمدرسة والسلطة الدينية ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية، وزيادة القهر في المجتمع، وانهيار القيم الأخلاقية السائدة، واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي، والبطالة والإحباط، ونقص الاهتمام بالرياضة البدنية كطريق لإفراغ طاقاتهم، كل ذلك يؤدي إلى زيادة العنف في المجتمع، ولابد أن نضع في الاعتبار موقف المجتمع من ارتكاب السلوك العدواني، وهل يقف المجتمع ضد العدوان ويعاقب المعتدي، أم يشجع على العدوان، حيث قد يخضع العدوان للكف بدرجة أكبر في حالة وجود قوى تهدد بالعقاب، منها في حالة عدم وجود هذه القوى.**
- **العوامل النفسية: وتكمن في اضطراب علاقة الطفل بالأم أو ما ينوب عنها، حيث أن علاقة الطفل بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إستدخال ثم توحد مع قيم الوالدين، يستلزم علاقة ثابتة دافئة بشخص الأم أو بديلها.**

وترى الباحثة من خلال عرض الآراء المتنوعة حول أسباب السلوك العدواني أنه من الصعب إرجاع أسباب ظهور الظواهر التي تنتمي إلى العلوم الاجتماعية وعلم النفس لسبب واحد، ويعتبر السلوك العدواني واحداً من أهم هذه الظواهر التي تتناولها هذه العلوم بالبحث والتحليل والدراسة، وبالتالي فمن الصعب بمكان أن يعزى السلوك العدواني ونتيجة ظهوره أو ارتكابه إلى سبب واحد، إذ أن الواقع يتسم بتعدد المتغيرات التي قد تتسبب في حدوث السلوك العدواني، غير أنه من خلال عرض أراء الباحثين عن أسباب السلوك العدواني يتضح أن الأطفال يتعلمون الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج

من سلوك الآباء والأخوة والرفاق وغيرهم، كما يبدو أيضاً أن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية، وذلك عندما يحصلون على ما يريدون أو يجذبون انتباه الراشدين الذين يهمونهم، كما أن إحباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدي الإنسان، أي أنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق ما من تلبية حاجاتك أو الوصول إلى هدفك.

٣ ـ دور الأسرة في الحد من السلوك العدواني:

يُولد الطفل خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكات الإجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية/الإنسانية من خلال أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الإجتماعي، وبما يكفل له التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة، وإذا كانت التربية عملية إجتماعية، من حيث طبيعتها وأهدافها ومضمونها، فإن أساليب التربية الإجتماعية في الأسرة تكتسب أهمية كبيرة لتربية الأبناء وفق منظومة القيم الإجتماعية، بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع، والتي يجب أن تترجمها الأسرة أمام الأبناء في علاقاتها الداخلية والخارجية، باعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولى التي يولد فيها الطفل، ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يستطيع الإعتماد على ذاته (حلاوة، 2011: 73).

ويكتسب الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته الإجتماعية الأولى من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية، إيجابية أو سلبية، خلال مراحله النمائية داخل أسرته، تلك المراحل التي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والإجتماعية، في إطار شخصيته العامة، وهذا يلقي مسؤولية كبيرة على الوالدين، وعلى الرغم من هذه الأهمية التربوية للأسرة، فإّننا نجد كثيراً من الآباء والأمهات لا يهتمون إلا بتأمين متطلبات النمو المادية للأطفال مثل (الغذاء والملبس، والصحة والألعاب..وغيرها) أكثر من الإهتمام بالجوانب الإجتماعية والنفسية التي يجب أن تؤهل الطفل للحياة العامة المقبلة.

وللأسرة ومناخها السائد الدور الكبير والمهم والفعال في تنشئة الأبناء وضمان سلامة شخصياتهم، لذا على الأسرة إن تهيئ لأبنائها مناخاً ايجابياً لتس تطيع أداء ما عليها من مهام، فالمناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والإستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد لخرق المعايير وعدم الإلتزام بها، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الإتصالية بالآخرين والحاجات الإستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ (العبيدي، 2013: 76).

وتؤثر البيئة الأسرية على سلوك الطفل من خلال عمليتي التعليم والتعلم، فالبيئة الاجتماعية تهيئ المناخ التعليمي والنفسي للأطفال، وذلك من خلال مناخ يتسم بالإحترام المتبادل بين الآباء وبين المعلمات والمربيات والأطفال أنفسهم، فالبيئة المحيطة بالأطفال هي بمثابة الظروف والمواقف والأنشطة الفكرية

الثقافية والاقتصادية التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية، والي تعمل على تنشيط وتعزيز قدراته الذهنية، وتيسر ظهور الإنتاج الابتكاري لديهم، أو التغلب على صعوبات لتعلم لدى هؤلاء الأطفال في مرحلة مبكرة (حسن، 2002: 24).

وللمناخ الأسري دوراً مؤثراً في مجالات كثيرة فهو يعد من مسببات السلوك الإنساني، كما أن المناخ يتكون من انعكاس أثر العوامل البيئية على إدراك الفرد وتصوره، وتكمن خطورت هـوأهميته في أنه ينزل إلى أغوار الإنسان فيلون كافة آرائه في الحياة ومعتقداته في نفسه (أي تصوره لذاته) وفي الآخرين بل في العالم الذي يعيش فيه ومكانه منه، وأن الأفكار والآراء التي يعتنقها الإنسان عن طريق مناخه الأسري تختلف تمام الإختلاف بين الأفراد مما يحدد لكل إنسان إن يسلك سلوكاً مخالفاً بل يكون له طراز من شخصية مغايرة (عفراء إبراهيم خليل، 2013: 78)

كما أن أنماط التنشئة الوالدية تشكل متغيراً مهماً في حياة الأطفال، وتشكيل سلوكهم، والتأثير في خصائصهم النمائية، عبر سنوات طفولتهم الأولى، وهو ما يجعل فهم طبيعة الأنماط السائدة في التنشئة في أي مجتمع ضرورة ملحة لضمان بيئة نفسية صحية يستطيع الأطفال فيها تكوين شخصيات تتمتع بجودة عالية من الحياة، قادرة على الإسهام في رقي المجتمع الذي تعيش فيه، وعندما يسطير نمط معين من أنماط التنشئة داخل أسرة ما، فإن ذلك ينعكس على شخصية الأبناء، وقدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل مع المشكلات بأسلوب تكيفي وإيجابي، ففي النمط الحازم يكون الوالدان أكثر اهتماماً بتفهم مشاعر الأبناء ومناقشة آرائهم، وتقبلهم واحترام مشاعرهم، وبناء علاقة معهم قائمة على الحنان والود ومليئة بالعطف والتعامل معهم كأصدقاء، كل هذا ينعكس على الأبناء فيصبحون أكثر قدرة على اكتساب نمو نفسي سليم، ويطورون مهاراً ناجحة في التعامل مع الآخرين في مجتمعهم، ويشعرون بتلبية حاجاتهم النفسية، ويحققون أعلى مسويات الطمأنينة والأمن النفسي، وفي المقابل فإن تبني الوالدين للنمط المتساهل قد يرتبط بظهور سلوكيات عدوانية وانحرافات سلوكية لدى الأطفال، نظراً لغياب الارشاد الوالدي وفقدان السيطرة على سلوك الأبناء في حين يتم تحقيق كل مطالب الأبناء مما قد يولد أنماط سلبية من الشخصية، أما تبنى الأسرة للنمط التسلطي القائم على التشدد والقسوة على الأبناء فقد كدت نتائج بعض لدراسات أن النمط السلطي يرتبط طردياً بمستويات انحراف الأطفال والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تجعل ردة فعل الأبناء حادة، تمنعهم من اكتسب عادات سلوكية واجتماعية سوية وضرورية للتكيف في مجتمعهم كما أن هذا النمط التسلطي لا يلبي حاجات الأبناء النفسية والانفع الية (الظفري وآخرون، 2011: 4.3).

كما تكتسب العلاقات الانفعالية/الاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته، أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية، وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع. وهذا يتطّلب إحاطة الطفل بالرعاية والحب، والتعامل معه بسلوك اجتماعي سليم، بما يحّقق النمو الإيجابي والتوافق في عملية الضبط الاجتماعي في السلوك الداخلي والخارجي، لأن عملية النمو الاجتماعي " عملية معّقدة، متشابكة،

ومستمرة، محورها الرئيس هو الشخص نفسه، وتأهيله لخوض الحياة في المجتمع، فالنظام الأخلاقي/الاجتماعي عند الإنسان، يستمد أصوله وقيمه من النشاطات والممارسات السلوكية التي يعيشها في مراحل طفولته، ولاسيما في السنوات الأولى، حيث يقوم الوالدان بتوجيهه إلى معايير السلوك الصحيح والالتزام بها، فيتعّلم ما هو الصواب وما هو الخطأ في سلوكه، ويكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه وفي المعايير المقبولة اجتماعياً (حلاوة، 2011: 82).

وعلى الرغم من أهمية الأسرة في حماية الطفل وتهيئة البيئة المناسبة لنموه، ودورها في توفيرها للاحتياجات المادية والنفسية له، وفي صياغة شخصيته وتكوين معالم توجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو العالم المحيط، وأثرها في بناء فلسفة الحياة وأسلوبها لديه من خلال عمليات وآليات عديدة، إلا أن إدارة عملية تنشئة الطفل ما لم تكن آخذة في الحسبان ضرورة إتاحة شيء من الحرية والإستقلالية والبعد عن الأساليب القامعة في تربية الأبناء، فإن ذلك من شأنه أن يع أنماط التفكير ذات الصلة بالموهبة والإبداع، وعليه فإن الأسر ذات الوعي التربوي المرتفع تدرك من وقت مبكر خصائص أطفالها والفروق الفردية بينهم، وتعمل على تنمية قدراتهم وفق تلك الخصائص والفروق، وتعترف بقدراتهم وتسعى لتنميتها وفق رؤية واعية مدركة لحجم تلك القدرات ونوعها، وتسعى مجهدة إلى توفر بيئة أسرية داعمة لنموه (الطالب، 2012: 29).

فيما ذكرت الحربي (2014: 4) أن مؤتمر "التربية الوجدانية للطفل" والذي عُقد بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة عام 2006 خرج بثلة من التوصيات التي تعد مهام للأسرة يجب عليها القيام بها تجاه الأبناء لتحقيق النمو المتكامل لهم وحمايتهم من التعرض للسلوك العدواني وهذه التوصيات تتمثل في:

أ -التأكيد على أهمية الدور الوظيفي للأب باعتباره قدوة.

ب -التقليل من الصراع في الأسرة؛ نظراً لأثارها السلبية على وجدان الأطفال.

ج – السير على خُطى المنهج التربوي في الإسلام لبث القيم الدينية والأخلاقية.

د -إيجاد لغة الحوار بين الوالدين والأطفال؛ لما لها من مردودٍ إيجابي على التربية الوجدانية للطفل.

هـ – ضرورة تدعيم الخطاب الوجداني الأسري للطفل بنماذج واقعية يعايشها الطفلُ؛ حتى يسهلَ ترسيخُها في وجدانه.

وحتى تنجح البيئة الأسرة في تحقيق التنشئة السليمة للأبناء وحمايتهم من السلوك المنحرف وبخاصة الأطفال يجب أن يتوافر فيها مجموعة من الشروط التي حددها حسن (2002: 25.24) فيما يلي:

أ -الترابط أوالتماسك الأسري: ويعني اهتمام أفراد السرة بأسرتهم والتزامهم نحوها، ودرجة مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وزيادة العلاقات الموجبة بين أفراد الأسرة الي تدور في المحيط الداخلي للأسرة فكلما ازدادت هذه لعلاقات ازداد تماسك الأسرة.

ب -حرية التعبير للأطفال: تعبير الطفل عن حاجته والميل لشرح المواقف التي تعرض لها، وإفصاح أفراد الأسرة عن مشاعرهم لبعضهم لبعض.

ج -الصراع الأسري: وهو أبعاد الطفل عن منطقة الصراع داخل الأسرة، والتي تثير الغضب والعدوان المتبادل بين أفراد السرة، مما ينعكس على الطفل بالسلب، والصراع داخل الأسرة يسبب حالة من الألم وعدم السعادة والشعور الناجم عن التصادم أو المنافسة بين أفراد الأسرة.

د -الإستقلال للاطفال: ويقصد به تشيجع أفراد الأسرة للأطفال على أن يكونوا مكتشفين لذاتهم، وأن يتخذوا قراراتهم بنفسهم، والاستقلال نمط من الشخصية للأطفال، حيث يتعلم الطفل التعبير عن رغبته الشخصية، ومن يعمل تلقائياً بدافعية واتزان.

هـ -الإهتمام بالإنجاز للأطفال: وهو تركيز الأنشطة التي تستخدم في الروضة والعملية التعليمية حول الاهتمام بالإنجاز والمنافسة بين الأطفال، وهو تقدم الأطفال نحو الهدف المرغوب، وهو الإنجاز وبلوغ الأطفال لمستوى معين من الكفاءة الإنجازية في رياض الأطفال.

و -الإهتمام بالأنشطة الفكرية والثقافية للأطفال: درجة اهتمام الأسرة بالأنشطة المختلفة (الإجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية) المحيطة بالطفل تساعده على النموالعقلي والذهني.

ز -الإهتمام بالأنشطة الترويحية والرياضية للأطفال: مساعدة الأسرة في مشاركة الأطفال في النشاط الحركي تزيد من اللياقة الحركية والبدنية للأطفال، وتزيد من تكيفه اجتماعياً وانفعالياً ويؤدي إلى تكوين جيد لذاته ويزيد من فعالية الطفل لما يدرس.

ح -الإهتمام بالأنشطة الأخلاقية والدينية للأطفال: وهو من خلال مناقشة الأسرة مع أطفالها الأمور الأخلاقية والدينية والقيم في ضوء تعاليم الدين وقيم واخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

ط -التنظيم للأطفال: أهمية النظام في تكوين الأنشطة الأسرية والتخطيط المالي والوضوح فيما يتعلق بالقواعد والمسئوليات الأسرية وهذه العملية تساعد الأطفال في عملية تريب العناصر المتشابكة وترتيبها منطقياً.

ي -الضبط الأسري للأطفال: وهو إستخدم الأسرة للقواعد والأسس في إدارة شئون الأسرة وقدرة الآباء على توجيه سلوك الأطفال وتعديله من خلال المواقف التعليمية التي يمر بها الطفل.

وترى الباحثة أنه يمكن تلخيص دور الأسرة في التخفيف من السلوك العدواني من خلال الإهتمام برعاية نمو الأبناء وتوفير الفرص المناسبة لذلك، وكذلك ضرورة م راعاة الأسرة لأساليبها التربوية والإرشادية في التنشئة الإجتماعية، وتوفير مقومات المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية الأبناء في جميع جوانبها (الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية) مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية، فضلاً عن وضرورة الإتصال والتواصل الدوري مع مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى كدور الحضانة والمدرسة لتعرف أوضاع الأبناء في هذه المؤسسات وحاجاتهم ومشكلاتهم.

تعقيب عام على الإطار النظرى ككل:

يتضح مما سبق أن للأسرة دور مهم فى تنمية الإنتباه والإدراك لدى الأطفال والبيئة الأسرية تؤثر على سلوك الطفل من خلال عمليتى التعليم والتعلم والبيئة المحيطة بالطفل تعمل على تنشيط وتعزيز قدراته الذهنية وتشكيل سلوكه وصياغة شخصيته وتكوين توجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو العالم المحيط وأثرها فى بناء فلسفة حياة الطفل وضرورة إتاحة شئ من الحرية الإستقلالية والبعد عن الأساليب القامعة فى تربية الأبناء لأن ذلك من شأنه أن يئد أنماط التفكير ذات الصلة بالموهبة والإبداع والأساليب الخاطئة التى يستخدمها الوالدين فى التنشئة الإجتماعية يجعل المناخ النفسى الذى يعيش فيه الطفل غير مناسباً لنمو شخصيته وتنعكس على الأطفال ذهنياً وسلوكياً.

عرض وتفسير النتائج

عرض النتائج ومناقشتها:

<u>التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على:</u>

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والإنتباه لدى الأطفال العدوانيين.

قامت الباحثة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين البيئة الأسرية والإنتباه لدى عينة من الأطفال بالروضات. وتتضح النتائج من خلال جدول (1):

جدول (1)

معاملات الارتباط بين البيئة الأسرية والإنتباه لدى الأطفال العدوانيين (ن = 100)

المقياس		الإنتباه	
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	**0.52	0.01
	النمو الشخصي	**0.33	0.01
	المحافظة على النظام	**0.29	0.01
	الدرجة الكلية	**0.47	0.01

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) = 0.361 (0.01) = 0.463

*** دال عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (1) ما يلى:

. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والانتباه لدى الأطفال العدوانيين.

. وهذا الارتباط تلاحظ أن هناك ارتباط بين العلاقات الأسرية والإنتباه حيث بلغ معامل الأرتباط (0.52) ودال عند مستوى دلالة 0.01 وكذلك هناك علاقة بين النمو الشخصى وكان معامل الارتباط 0.33

ودال عند مستوى دلالة 0.01. وأيضاً بعد المحافظة على النظام كان مرتبطاً مع الإنتباه بمعامل ارتباط 0.29 ودال عند مستوى دلالة 0.01، وكذلك مع الدرجة الكلية للبيئة الأسرية حيث بلغ معامل الإرتباط مع الإنتباه 0.47 ودال عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على أن الأطفال العدوانيين يتأثر الإنتباه لديهم بعوامل البيئة الأسرية حيث تساهم فى نمو الطفل وتؤثر فى تركيزه وإنتباهه مع المجتمع الخارجى. وهذا ما أكدته دراسة منى سلوم (2011)، محمد عبدالعزيز (2012) ومحمد محمد بيومى (1999)، Wilson et al. (2011).

<u>التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على:</u>

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والإدراك لدى الأطفال العدوانيين.

قامت الباحثة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين البيئة الأسرية والإدراك لدى عينة من الأطفال بالروضات. وتتضح النتائج من خلال جدول (2):

جدول (2)

معاملات الارتباط بين البيئة الأسرية والإنتباه لدى الأطفال العدوانيين (ن = 100)

المقياس		الإنتباه	
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	**0.52	0.01
	النمو الشخصي	**0.33	0.01
	المحافظة على النظام	**0.29	0.01
	الدرجة الكلية	**0.47	0.01

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) = 0.361 (0.01) = 0.463

* دال عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (2) ما يلى:

. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والانتباه لدى الأطفال العدوانيين.

. وهذا الارتباط تلاحظ أن هناك ارتباط بين العلاقات الأسرية والإدراك حيث بلغ معامل الأرتباط (0.78) ودال عند مستوى دلالة 0.01 وكذلك هناك علاقة بين النمو الشخصى وكان معامل الارتباط 0.60 ودال عند مستوى دلالة 0.01. وأيضاً بعد المحافظة على النظام كان مرتبطاً مع الإدراك بمعامل ارتباط 0.45 ودال عند مستوى دلالة 0.01، وكذلك مع الدرجة الكلية للبيئة الأسرية حيث بلغ معامل الإرتباط مع الإدراك 0.74 ودال عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على أن الأطفال العدوانيين يتأثر الإدراك لديهم بعوامل البيئة الأسرية حيث تساهم فى نمو الطفل وتؤثر فى تركيزه وإنتباهه مع المجتمع

الخارجى. وهذا ما أكدته دراسة Abbs, M. Othman, M. (2011)، نزيه الجندى (2010)، سامية الخشاب (2006)، نجاح رمضان (2005)، فايقة البغدادى (2005) ومديحة محمد (1995).

التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الأسرية وعوامل العدوان لدى الأطفال العدوانيين.

قامت الباحثة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة عوامل بين البيئة الأسرية وعوامل العدووان لدى الأطفال العدوانيين. وتتضح النتائج من خلال جدول (3):

جدول (3)

معاملات الارتباط بين عوامل البيئة الأسرية وعوامل العدوان لدى الأطفال العدوانيين (ن=100)

المقياس		العدوان				
		السلوك العدواني نحو رفاق الروضة	السلوك العدواني نحو الذات	السلوك العدواني نحو المربيات	السلوك العدواني نحو ممتلكات الروضة	الدرجة الكلية
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	.70**	.77**	.70**	.85**	.89**
	النمو الشخصي	.57**	.51**	.51**	.60**	.64**
	المحافظة على النظام	.42**	.22*	.28**	.41**	.40**
	الدرجة الكلية	.68**	.62**	.61**	.75**	.78**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.195 (0.01) = 0.254

*** دال عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (3) ما يلى:

. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والعدوان لدى الأطفال العدوانيين.

. ويتضح هذا فى بعد العلاقات الأسرية كان ارتباط مع السلوك العدواني نحو رفاق الروضة بمقدار .70.وكذلك مع السلوك العدواني نحو الذات بمقدار .77. وارتبط مع السلوك العدواني نحو المربيات .70. وارتبط مع السلوك العدواني نحو ممتلكات الروضة . 0.85 وارتبطت العلاقات الأسرية للبيئة الكلية مع الدرجة الكلية للعدوان لدى الأطفال العدوانيين بمقدار .0.89.

. وأيضاً أرتبط بعد النمو الشخصى للبيئة الأسرية كان ارتباط مع السلوك العدواني نحو رفاق الروضة بمقدار .57.وكذلك مع السلوك العدواني نحو الذات بمقدار . 0.51 وارتبط مع السلوك العدواني نحو المربيات .51. وارتبط مع السلوك العدواني نحو ممتلكات الروضة . 0.60 وارتبطت العلاقات الأسرية للبيئة الكلية مع الدرجة الكلية للعدوان لدى الأطفال العدوانيين بمقدار .0.64.

. وكذلك بعد المحافظة على النظام فى البيئة الأسرية ارتبط مع السلوك العدواني نحو رفاق الروضة بمقدار .42.وكذلك مع السلوك العدواني نحو الذات بمقدار . 0.22 وارتبط مع السلوك العدواني نحو

المربيات .0.28 وارتبط مع السلوك العدواني نحو ممتلكات الروضة . 0.41 وارتبطت العلاقات الأسرية للبيئة الكلية مع الدرجة الكلية للعدوان لدى الأطفال العدوانيين بمقدار .0.40.

. وكذلك ارتبط مقياس البيئة الأسرية كدرجة كلية لأبعاده مع أبعاد السلوك العدواني نحو رفاق الروضة بمقدار .0.68وكذلك مع السلوك العدواني نحو الذات بمقدار . 0.62 وارتبط مع السلوك العدواني نحو المربيات .0.61 وارتبط مع السلوك العدواني نحو ممتلكات الروضة . 0.75 وارتبطت العلاقات الأسرية للبيئة الكلية مع الدرجة الكلية للعدوان لدى الأطفال العدوانيين بمقدار .0.78.

. وجميع معاملات الارتباط تنحصر مستوى الدلالة ما بين (0.01، 0.05) وهذا يدل على ارتفاع معاملات الارتباط بين السلوك العدواني كعلاقة عكسية مع السلوك العدواني للأطفال.

. وهذا يوضح أن عوامل البيئة الأسرية السوية تساهم فى خفض السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال درجة مفهوم الذات لأنفسهم وأيضاً من خلال البيئة المحيطة بهم وتخفض من خلال توجيه الأطفال للرفاق بالروضة وتساعد فى توجيه الأطفال العدوانيين فى خفض العدوانية لديهم نحو الممتلكات الموجودة بالروضة وهذا ما أكده دراسة عبدالكريم صالح (2014)، عزيزة على (2012)، محمد ابراهيم (2012)، محمد هزازي (2012)، رفعت طلبه (2012) و Ho, et al. (2008)، و Pj, F. (2008).

<u>التحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على:</u>

تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالإنتباه لدى الأطفال العدوانيين.

تم استخدام الباحثة فى الفرض الحالى معاملات تحليل الإنحدار المتعددة حيث تم استخدام عوامل البيئة الأسرية كمتغير مستقل على الإنتباه لدى الأطفال العداونيين كمتغير تابع.

جدول (4)

نتائج تحليل الإنحدار بين عوامل البيئة الأسرية والإنتباه لدى الأطفال العدوانيين (ن = 100)

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
العلاقات الأسرية	0.53	0.28	**12.60	4.79	0.23	0.57	**4.67
النمو الشخصي					0.09.	0.15.	1.06
المحافظة على النظام					0.08	0.13	1.16

** دالة عند مستوى (0.05) * دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (4) ما يلى:

. يسهم بعد العلاقات الأسرية من مقياس البيئة الأسرية بالانتباه لدى الأطفال العدوانيين، بينما لا يمكن التنبؤ بالانتباه من خلال بعدي النمو الشخصي والمحافظة على النظام، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.53) وهى تمثل إسهام المتغير المستقل فى المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.28) وذلك بنسبة إسهام (28.00%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (12.60) وهى دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين البيئة الأسرية والانتباه، وبالتالي يمكن التنبؤ بالانتباه لدي الأطفال العدوانيين من بعد العلاقات الأسرية، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الانتباه = 4.79 + 0.26 (درجات العينة على أبعاد البيئة الأسرية)

. يتضح من العينة أن درجة إسهام النمو الشخصى فى الإنتباه لدى الأطفال العدوانيين تساهم فى خفض العدوانية لى الأطفال ويمكن التنبؤ به من خلال العلاقات الأسرية لهم، وهذا ما أكدته دراسة منى سلوم (2011)، محمد عبدالعزيز (2012) ومحمد محمد بيومى (1999)، .Wilson et al (2011).

<u>التحقق من صحة الفرض الخامس والذى ينص على:</u>

تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالإدراك لدى الأطفال العدوانيين.

تم استخدام الباحثة فى الفرض الحالى معاملات تحليل الإنحدار المتعددة حيث تم استخدام عوامل البيئة الأسرية كمتغير مستقل والإدراك ككل لدى الأطفال العداونيين كمتغير تابع.

جدول (5)

نتائج تحليل الانحدار بين عوامل البيئة الأسرية والإدراك لدى الأطفال العدوانيين (ن = 100)

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
العلاقات الأسرية	0.79	0.63	**53.60	3.27	0.26	0.71	**8.15
النمو الشخصي					0.01	0.03	0.28
المحافظة على النظام					0.06	0.11	1.38

*** دال عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (5) ما يلى:

. يسهم بعد العلاقات الأسرية من مقياس البيئة الأسرية فى التنبؤ بالإدراك لدى الأطفال العدوانيين، بينما لا يمكن التنبؤ بالإدراك من خلال بعدي النمو الشخصي والمحافظة على النظام، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.79) وهى تمثل إسهام المتغير المستقل فى المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.63) وذلك بنسبة إسهام (63.00%) في المتغير التابع،

وبلغت قيمة (ف) (53.60) وهى دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين البيئة الأسرية والإدراك، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإدراك لدي الأطفال العدوانيين من بعد العلاقات الأسرية، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الإدراك = 3.27 + 0.26 (درجات العينة على أبعاد البيئة الأسرية)

. يتضح من العينة أن درجة ابعاد البيئةالأسرية فى الإدراك لدى الأطفال العدوانيين تساهم فى خفض العدوانية لدى الأطفال ويمكن التنبؤ به من خلال العلاقات الأسرية لهم، وهذا ما أكدته دراسة Abbs, M. Othman, M. (2011)، نزيه الجندى (2010)، سامية الخشاب (2006)، نجاح رمضان (2005)، فايقة البغدادى (2005) ومديحة محمد (1995).

<u>التحقق من صحة الفرض السادس والذى ينص على:</u>

تسهم عوامل البيئة الأسرية فى التنبؤ بالعدوان لدى الأطفال العدوانيين.

تم استخدام الباحثة فى الفرض الحالى معاملات تحليل الإنحدار المتعددة حيث تم استخدام عوامل البيئة الأسرية كمتغير مستقل والعدوان لدى الأطفال العداونيين كمتغير تابع.

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار بين عوامل البيئة الأسرية والعدوان لدى الأطفال العدوانيين (ن = 100)

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
العلاقات الأسرية	0.89	0.78	**116.09	40.49	1.49.	0.86.	**12.89
النمو الشخصي					0.14.	0.06.	0.72
المحافظة على النظام					0.07	0.03	0.43

* دال عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (6) ما يلى:

. يسهم بعد العلاقات الأسرية من مقياس البيئة الأسرية فى التنبؤ بالعدوان لدى الأطفال العدوانيين، بينما لا يمكن التنبؤ بالعدوان من خلال بعدي النمو الشخصي والمحافظة على النظام، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.89) وهى تمثل إسهام المتغير المستقل فى المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.78) وذلك بنسبة إسهام (78.00%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (116.09) وهى دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين البيئة الأسرية والعدوان، وبالتالي يمكن التنبؤ بالعدوان لدي الأطفال العدوانيين من بعد العلاقات الأسرية، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الإنتباه = 40.79 + 1.49. (درجات العينة على بعد العلاقات الأسرية)

. يتضح من العينة أن درجة ابعاد البيئة الأسرية تسهم فى خفض العدوان لدى الأطفال العدوانيين بنسبة 0.78 وهذا يوضح أن عوامل البيئة الأسرية تسهم فى خفض العدوانية لدى الأطفال ويمكن التنبؤ بها من خلال عوامل البيئة الأسرية وبخاصةً العلاقات الأسرية، وهذا ما أكدته دراسة عبدالكريم صالح (2014)، عزيزة على (2012)، محمد ابراهيم (2012)، محمد هزازي (2012)، رفعت طلبه (2012) و.Ho, et al (2008)، و.Pj, F (2008).

ثانياً . توصيات الدراسة:

1. ضرورة توعية الوالدين بأهمية تنشئة الطفل تنشئة متوازنة خالية من الإضطرابات النفسية.
2. التأكيد على الإهتمام بعمليات الإنتباه والإدراك لدى الأطفال وتنميتها من خلال الأسرة.
3. توفير مناخ أسرى يتيح للأطفال فرصة لإشباع حاجاتهم النفسية وتنمية قدراتهم العقلية.
4. توعية وتوجيه الوالدين بأهمية توجيه سلوك الأطفال وتعديله من خلال المواقف التعليمية التى يمر بها.
5. ضرورة التواصل بين الوالدين ودور الحضانة والمدرسة لتعرف أوضاع الأبناء وحاجاتهم ومشكلاتهم والمشاركة فى حلها.

المراجع

أولاً . المراجع باللغة العربية:

1. ابتسام حامد محمد (1991): دراسة تشخيصية لإضطراب الإنتباه عند الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.
2. أحمد السيد محمد إسماعيل (1995): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. الأسكندرية: دار الفكر الجامعي.
3. أحمد عباده وجيهان أبو راشد (1993): المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض (6.3) سنوات فى ضوء بعض المتغيرات البيئية الأسرية بدولة البحرين. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، جامعة عين شمس.
4. أحمد محمد خضر (1986): دراسة للعلاقة بين العدوان والعوامل البيئية ومدى فاعلية الإرشاد النفسي فى تخفيف العدوان. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
5. إسماعيل بدر (1994): مدى فاعلية برنامج إرشادى لمساعدة الأمهات فى خفض السلوك العدواني لدى أطفالهن. المؤتمر العلمي الثاني، أطفال فى خطر، معهد دراسات الطفولة.
6. السيد أحمد وفائقة بدر (1999): اضطرابات الإنتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخصيه وعلاجه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
7. أمينة أبو صالح (2008): إصابة النصفين الكرويين للمخ وعلاقته بالإدراك والنشاط الزائد لأطفال من سنة 6.4 سنوات. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفول، جامعة عين شمس.
8. أميمة جادو (2008): العنف المدرسى بين الأسرة والمدرسة والإعلام. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
9. إيهاب عبدالعزيز الببلاوي (1995): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوى الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
10. حامد عبدالعزيز العبد، أبو العزايم الجمال (1988): اختبار الاستعداد الذهنى لمرحلة ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
11. خليل أبو قورة (1996): تقديم محمد عبدالظاهر الطيب سيكولوجية العدوان. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
12. رأفت عوض (2005): فاعلية برنامج تدريبة سلوكي لتنمية الإنتباه لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
13. سناء سليمان (2008): مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب. القاهرة: عالم الكتب.
14. سميرة محمد أحمد (1989): علاقة الأم بالطفل واستعداده الذهنى فى مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

15. صالح جادو، محمد نوفل (2007): تعليم التفكير (النظرية والتطبيق). عمان: دار الميرة للنشر والتوزيع.
16. صلاح الدين عبدالغنى عبود (1991): مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثامنة من التعليم الأساسى. ماجستير التربية بأسوان، جامعة أسوان.
17. عادل عبدالله أحمد (2005): قائمة صعوبات التعلم الإنمائية لأطفال الروضة. القاهرة: دار الرشاد.
18. عبدالحليم محمود السعيد (1990): علم النفس العام ـ الإنتباه والإدراك الحسى، ط 3، القاهرة: مكتبة غريب.
19. عبدالرقيب أحمد البحيرى، عفاف محمد عجلان (1997): مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
20. عزة إبراهيم (2006): فعالية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
21. عزة خليل، فاطمة عبدالروؤف (2008): مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة. ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
22. علاء الدين كفافى (1979): أثر تنشئة الوالدين فى نشأة بعض الأمراض النفسية والعقلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
23. عماد محمد مخيمر (2009): التجارب المعملية فى علم النفس (الإدراك ـ التعليم ـ التذكر). القاهرة: الهيئة المصرية العامة لدار الكتاب.
24. عماد محمد مخيمر، عماد على عبدالرازق (1999): خبرات الإساءة التى يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية، دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
25. عمر بن الخطاب خليل (1992): دراسة مقارنة بين أداء مجموعة من الأطفال المصابين باضطراب الانتباه على مقياس المصفوفات الملونة. بحث فى المؤتمر الثامن لعلم النفس، الجامعة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
26. غادة فرغل جابر (2013): أثر برنامج مقترح قائم على استراتجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الانتباه والإدراك والتذكر على خفض سلوك التذمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.
27. فاطمة العريمية (2009): أهم ما يعانى منه الطالب من مشكلات أسرية، نفسية، دراسية وكيفية التصدى حيالها. مجلة التطوير التربوى، العدد (53).
28. فاطمة حنفى محمود (1993): إعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة. المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، مركز دراسة الطفولة، جامعة عين شمس.

29. فلافيا محمد (2012): برنامج إرشادى لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي لخفض سلوك العدوان لطفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

30. قطحان الظاهر (2006): أثر لعب الدور فى تحسين نقص الانتباه لدى الأطفال ذوى صعوبات التعليم. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة.

31. محمد السيد منصور (2011): أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين.

32. محمد رشدى أحمد المرسى (2001): معوقات الابتكار فى البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالقدرة على التفكير الابتكاري.

33. محمد عبدالعزيز الطالب (2012): البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (5)، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

34. محمد نجيب أحمد (1999): اضطرابات الذاكرة لدى الأطفال مراجعة نقدية. مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، العدد الأول.

35. مدى محمد الدسوقى (2005): اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

36. ممدوحة سلامة (1990): علاقة حجم الأسرة بالإعتمادية والعدوانية لدى الأطفال. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

37. منى محمد إبراهيم (2009): اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى أطفال الروضة بين التشخيص والتعديل. المجلة العلمية المتخصصة، جامعة عين شمس.

38. منى محمد سلوم (2011): بناء اختبار لتقييم مستوى إنتاجية وثبات الانتباه عند أطفال الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

39. منى محمد قاسم (1990): دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء والمسئولون الاجتماعيون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

40. ميادة محمد الناطور، جهاد القرعان (2008): أثر برنامج تدريبى سلوكى معرفى فى معالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الإنتباه.

41. نبيل السيد حسن (1993): دراسة مقارنة لبعض الجوانب المعرفية والتوافقية والمزاجية لأطفال الريف والحضر فى مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى، جامعة عين شمس.

42. نبيل السيد حسن (2000): إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والذهنية لدى الأطفال. المؤتمر العلمي السنوى، جامعة القاهرة.

44. يسرى دعبس (1997): التربية الأسرية وتنمية المجتمع.

ثانياً . المراجع باللغة الإنجليزية:

45- Abikoff, *et al*. (2002): Observed classroom behavior of children with ADHA: relationship to gender and co-morbidity. Journal of Abnormal Child Psychology, 30: 349-359.

46- Jones Harden, B. & Koblinsky, S. (1998): Double exposure: Children affected family and community violence. Development and Psychopathology. 10: 235-257.

47- Jones Harden, B. (2005): Safety and stability for Foster Children: A developmental perspective. The Future of Chidren. 14(1): p.p. 31-47.

48- Rena L. Repetti; Shelley E. Taylor & Teresa E. Seeman (2002): Risky families: Family social environments and mental and physical health of offspring. Psychological Bulletin, 128(2): p.p. 330-366.

49- Ross Mackay (2005): The impact of family structure and family change on child outcomes: A personal reading of the research literature. Social Policy Journal of New Zealand, Issue 24.

50- Rev Braspsiquiatr (2009): Study review of the biological, social and environmental factors associated with aggressive behavior. (S77-85),

51- Saxbe, Larissa Borofsky (2015): Neural mediators of the intergenerational transmission of family aggression, p. 1-12.

52- Claudia Rodrigues Sequeira (2012): Families: In fluences in children's Development and Behaviour from parents and Teacher's Point of view. P.p. 693-705.

53- De Hann, A.D. (2010): Study of deHann (deHaan entitled: "how and why change children in behavioral aggression and delinquency when moving from childhood to adolescence".

54- Wilson, Petaga and Mancil (2011): "The skill of attention and school achivenement of children with aggressive behavior. https://www.gov.uk/transport-analysis-guidance -webtag.

55- Cohn (1990): The mother childrelatonship in he first six years, and its impact on children's social competence in kind ergarten". Httup://en.wikipedia.org/wiki/paul cohen, p.p. 42-58.

56- Pj, F. & Stoppelbein (2008): It is entitled: "parental pressures and their relationship to aggressive behavior in children.

57- Velisiwe Gasa (2012): The relationship between the behavior of aggressive learners and troubled family life.

58- Bernadette Richards (2013): The relationship between parenting practices and aggressive behavior in children. P. 658.

59- Prwati (2016): The effect of parenting styles, education, jobs, and help the children watch television on children's aggressive behavior.

60- Jasmina Burdzovic, J. (2009): The effect of family environment on the relationship between children's aggressive ebeliefs and paths from childhood to adolescence.

61- Gifeld, et al. (2003): https://doi.org/2005.10.1016/j.initell.0.001. Zeidner, p. 219.